جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

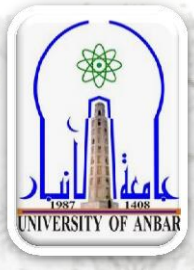

السنة الحادية عشرة، المجلد الحادي عشر، العدد الثالث والأربعون

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق في بغداد (١٢٣٥) سنة ٢٠٠٩م

مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية

مجلة علمية فصلية محكمة

الجزء الأول
البحوث ١-١١

رجب ١٤٤١هـ

آذار ٢٠٢٠م

ISSN (Print): 2071-6028
ISSN (Online): 2706-8722

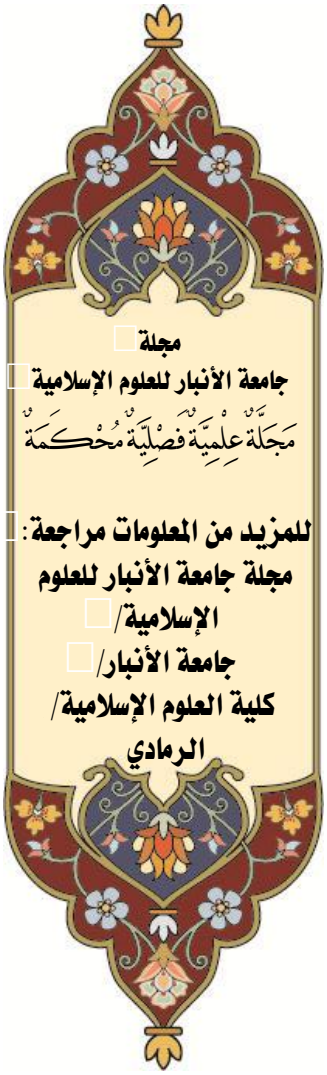

شروط النشر

١. تهدف مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية إلى نشرِ البحوث الإنسانية العلمية الأصيلة والمتميزة.

٢. تُنشر البحوث باللّغةِ العربيةِ وتُصدر المجلة أربعة أعداد في السنةِ.

٣. تقوم البحوث من قبل خبيرين اثنين في التخصص العلمي الدقيق لموضوع البحث وفي حال اختلاف هما في التقييم فترسل إلى محكم ثالث ، كما يقوم البحث من قبل خبير لغوي. .

شروط البحث

٤. يشترط في البحثِ أن لا يكون قد نُشِرَ أو قُبِلَ للنشرِ في أيّ مجلةٍ أُخرى.

٥. يشترط أن تكون البحوث في اختصاصات (العلوم الإسلامية في جميع فروعها، والعلوم الأُخرى المُتعلّقة بالعلومِ الشرعيةِ).

٦. يشترط في البحث المقدم إلى مجلتنا فحصه على برنامج (turnitin) على أن لا تزيد نسبة الاستلال في البحث عن ٢٠% على وفق التعليمات النافذة .

٧. على الباحثِ أو الباحثين إرسال ثلاث نسخ مطبوعة من البحثِ، ويطالب الباحث بنسخة مطبوعة جديدة وبقرصٍ مدمجٍ للبحثِ بعد قبولهِ للنشرِ وتقييمه من قبل الخبراء .

٨. يطالب الباحث بملخص تعريفي للبحث باللّغتين العربية والإنجليزية، على أن لا يزيد على (٢٠٠) كلمة مصادق عليهِ من قبل المركز الاستشاري للترجمة في كلية التربية/ جامعة الأنبار، مع قرصٍ مدمجٍ بذلك.

٩. يطبع البحث بالحاسوب وبمسافات منفردة وعلى وجه واحد على ألّا يزيد على (٣٠) سطراً في الصفحة الواحدة .

١٠. لا تنشر البحوث إلّا بعد دفع أجور النشر والتقويم من قبل الباحثين .

أجور النشر

١١. أجور النشر، كالآتي:

أ- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ) مبلغ قدرهُ: (٧٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ب- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (أستاذ مساعد) مبلغ قدرهُ: (٦٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ت- يؤخذ من الباحثين الذين يحملون لقب (مدرس فما دونه) مبلغ قدرهُ: (٥٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي للخمس والعشرين صفحة الأولى ما عدا أجور الخبراء .

ث- يُضاف مبلغ قدرهُ: (٢٥٠٠) ألفان وخمسمائة دينار عراقي عن كلِّ صفحةٍ زائدةٍ على الخمس والعشرين صفحة الأولى.

ج- يضاف مبلغ قدرهُ: (٣٠,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي، عن أجور الخبراء (للبحوث الشرعية والعلوم المتصلة بها) .

ح- يتم استلام مبلغ مقدّم يودع في المجلة قدره: (١٢٥,٠٠٠) ألف دينارٍ عراقي كتأمينات، من كلِّ باحثٍ (من ضمنها أجور الخبراء المُشار لها في أعلاه)، ويتم احتساب التكاليف النهائية للنشر بعد نشر البحث في المجلة.

خ- في حالة سحب البحث من قِبَل الباحث بعد ارسال البحث إلى الخبراء، يُعاد المبلغ الذي تم استلامهُ من الباحثِ ويخصم منهُ أجور الخبراء فقط.

د- يزود الباحث بمستلة من بحثهِ.

ذ- يتحمل الباحث المسؤولية القانونية الكاملة في حالة الاعتداء على الحقوق الفكرية للآخرين.

١٢. البحوث المنشورة لا تمثل رأي المجلة، وإنّما تمثل رأي أصحابها فقط.

١٣. لا تعاد مسودات البحوث إلى أصحابها سواء أنشر البحث أم لم ينشر.

١٤. إعداد الصفحة: أعلى وأسفل (٢) سم يميناً ويساراً (٢)سم حجم الورقة (B5) يكتب البحث على وجهٍ واحدٍ (صفحة) من الورقة وترقم الصفحات.

١٥. تكتب الحروف العربية بالخط (Simplified Arabic) .

١٦. يكتب على الصفحة الأولى فقط من البحث عبارة (مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية)أعلى يمين الصفحة ، ويكون تحتها خط من يمين إلى يسار الصفحة (١٢ اسود عريض) .

١٧. يكون عنوان البحث الرئيس بالحجم (١٨) اسود عريض وسط الصفحة.

١٨. تكتب أسماء الباحثين وعناوينهم بالحجم (١٧) اسود عريض وسط الصفحة

١٩. يكون تسلسل الكتابة للبحث على النحو الآتي: عنوان البحث الرئيس، أسماء الباحثين وعنواناتهم، ملخص البحث باللغتين العربية والإنكليزية، المقدمة، المباحث أو المطالب، الخاتمة، ثم قائمة المصادر والمراجع.

٢٠. تكتب العنوانات الأولية: (المقدمة ،المباحث أو المطالب ،الخاتمة ،الهوامش، المصادر) بالحجم (١٦) أسود عريض وسط الصفحة.

٢١. تكتب العنوانات الثانوية بالحجم (١٥) اسود عريض يمين الصفحة.

٢٢. يكتب متن البحث بالحجم (١٤) مع ضبط الصفحة وتترك مسافة بادئة (١سم) للسطر الأول فقط لكل فقرة من المتن.

٢٣. توضع الهوامش في نفس الصفحة مع متن البحث ويكون حجم الخط (١٢) ويكون رقم الهامش بين قوسين على الشكل التالي (١) ويكون ترقيم الهوامش لكل صفحة على حدة.

٢٤. يكون ترتيب المصادر بحسب الحروف العربية ويكون ترقيمها تلقائياً باستخدام التنسيق الذي يكون فيه الرقم مع نقطة فقط.

٢٥. يوضع بين كل فقرة وأخرى مسافة (١٠ سم) (عنوان البحث الرئيس ،أسماء الباحثين وعنواناتهم).

١. للأفراد والجامعات والدوائر الأخرى داخل العراق (٥٠,٠٠٠) خمسون ألف دينار عراقي.

٢. للأفراد والجامعات والمنظمات والشركات خارج العراق (٦٠ $) دولاراً أو ما يعادله بالدينار العراقي بحسب سعر صرف البنك المركزي العراقي.

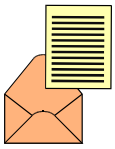

توجه المراسلات إلى العنوان الآتي:

جمهورية العراق- محافظة الأنبار- جامعة الأنبار/
كلية العلوم الإسلامية/ الرمادي
مدير التحرير: أ.م. د. تكليف لطيف رزج
Email : Islamic_anbcoll@univ_anbar.org
الموقع الإلكتروني الجامعي
www. univ_anbar.org

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور
فراس يحيى عبد الجليل

مدير التحرير
الأستاذ المساعد الدكتور
تكليف لطيف رزج

أعضاء
هيئة التحرير

١. أ.د. عبد الرحمن حمدي شافي
٢. أ.د. إبراهيم رجب عبدالله
٣. أ.د. صهيب عباس عودة
٤. أ.د. إدريس عسكر حسن
٥. أ.د. صادق خلف أيوب
٦. أ.د. عبدالله محمد الفلاحي
٧. أ.د. أحمد طوران أرسلان
٨. أ.د. عبد الراضي محمد عبدالمحسن

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١	إعجاز القرآن بتأثيره في النفوس	أ.د. سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني	تفسير	الجزء الأول ١-٦٦
٢	التفسير بالرأي عند العلماء المعاصرين الناحية العقدية والفقهية	السيدة زينب نايف جاسر أ.د.عبدالقادر عبدالحميدعبدالطيف	تفسير	الجزء الأول ٦٧-٩٤
٣	مفهوم ألفاظ الإفتاء في القرآن الكريم دراسة موضوعية	أ.م.د. شاكر محمود حسين	تفسير	الجزء الأول ٩٥-١٣٦
٤	الإمام الجاحظ ودوره في التفسير	أ.م.د. أبو الفتوح عبد القادر شاكر	تفسير	الجزء الأول ١٣٧-١٨٢
٥	الإعجاز العلمي في حديث طهور إناء أحدكم	م.د. سعد جمعة محمود	تفسير	الجزء الأول ١٨٣-٢١٦
٦	أهداف حروب النبي ﷺ	أ.د. سعد بن علي الشهراني	حديث	الجزء الأول ٢١٧-٢٥٤
٧	استشهادات الإمام الحضرمي الحديثية في كتابه شذور الإبريز	م.د. سعد محمود عجاج أ.د. رزاق حسين سرهد	حديث	الجزء الأول ٢٥٥-٢٩٢
٨	(ليس بالقوي) عند الحافظ ابن حجر في كتابه تقريب التهذيب دراسة مقارنة	ا.م.د. محمد خلف عبد	حديث	الجزء الأول ٢٩٣-٣٢٦
٩	الإمام أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود (تاريخه ومكانته)	أ.م. عبدالرحمن بن نوفيع بن فالح السُّلمي	حديث	الجزء الأول ٣٢٧-٣٦٦

ت	البحث	الباحث	بحث في	الصفحة
١٠	المقاصد الجزئية في حفظ النسل عند الإمام البخاري الحنفي (ت٥٤٦هـ) في كتابه (محاسن الإسلام)	السيد عدنان رجا شنيتر أ.د. مجيد صالح إبراهيم	مقاصد الشريعة	الجزء الأول ٣٦٧ـ٤٠٦
١١	الحركة الفقهية في مدينة الأنبار حتى نهاية القرن السابع الهجري	أ.م. د محمد عبيد جاسم أ.م.د. أحمد عبيد جاسم	فقه	الجزء الأول ٤٠٧ـ٤٧٤
١٢	الكلام المسوق في بيان مسائل المسبوق (نوح بن مصطفى الحنفي ت:١٠٧٠هـ) دراسة وتحقيق	أ. م. د. نافع حميد صالح	فقه	الجزء الثاني ٤٧٥ـ٥٤٢
١٣	موافقات الإمامين زفر والشافعي رحمهما الله تعالى- نماذج مختارة من كتاب الطهارة	أ.م هناء سعيد جاسم	فقه	الجزء الثاني ٥٤٣ـ٥٧٦
١٤	وزن أعمال العباد في دار المعاد	أ.د. أحمد عبد الرزاق خلف السيدة زينب حسن مطر	عقيدة	الجزء الثاني ٥٧٧ـ٦٠٤
١٥	أثر الإيمان بالقضاء والقدر في حياة المسلمين	أ.م.د. قدور أحمد الثامر	عقيدة	الجزء الثاني ٦٠٥ـ٦٤٨
١٦	المسائل العقدية في تفسير الإمام مجاهد بن جبر (ت ١٠٢هـ)	أ.م.د عثمان أحمد إبراهيم	عقيدة	الجزء الثاني ٦٤٩ـ٧٠٨
١٧	عقيدة التناسخ في فكر الحائطيّة	م. د. ياسين مؤيد ياسين	عقيدة	الجزء الثاني ٧٠٩ـ٧٤٢
١٨	البُعد الديني للأنسنة (رؤية نقدية من منظور إسلامي)	أ.د. حسن حميد عبيد السيد أحمد عبد العزيز أبوزيد	فكر	الجزء الثاني ٧٤٣ـ٧٨٦
١٩	أثر الولاء والبراء في حماية ثوابت الدين من التغريب -تغيير المناهج الشرعية أنموذجا-	م.د. عدي نعمان ثابت م.د. إلهام أحمد نايل	فكر	الجزء الثاني ٧٨٧ـ٨١٦

البحث رقم (١١)

الحركة الفقهية في مدينة الأنبار حتى نهاية القرن السابع الهجري

الأستاذ المساعد الدكتور
محمد عبيد جاسم
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية

الأستاذ المساعد الدكتور
أحمد عبيد جاسم
جامعة الأنبار
كلية العلوم الإسلامية
dr.ahmedalkarboly@gmail.com

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ملخص باللغة العربية

أ.م.د. محمد عبيد جاسم
أ.م.د. أحمد عبيد جاسم

مدن الانبار مع تميزها بعراقة أصولها وعمق تاريخها وما حباها من طبيعة فياضة بالخير كما وصفها ابن بطوطة بقوله: "ثم رحلت من بغداد فوصلت إلى مدينة الأنبار ثم إلى هيت ثم إلى حديثة ثم الى عانه وهذه البلاد من أحسن البلاد واخصبها والطريق فيها بينهما كثيرة العمارة كان الماشي في سوق من الأسواق وقد ذكرنا إنا لم نر ما يشبه البلاد التي على نهر الصين إلاّ هذه البلاد"، فقد حبها الله تعالى مع هذا القول نيرة وقلوب فياضة بالعطاء فمن الأنبار أول من خط الحرف العربي ومنها تعلم سائر العرب الكتابة وهي جزء من العراق الكبير الذي يقول المؤرخ ابن الفقيه (ت٣٦٥هـ) في أهله "قال بعض أهل النظر أهل العراق هم أهل عقول صحيحة وشهوات محمودة وشمائل موزونة وبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الألوان وهي أعدلها وأقصدها وهم الذين انضجتهم الأرحام فلم تخرجنهم بين أشقر وأصهب وأمهق ومغرب "وقد اشتهرت بعض مدنها أكثر من بعض فحظي بعضها بحفظ تراجم مشاهير رجالها بينهما انطمس تاريخ أخرى والمدن الأنبارية التي وجدت نسبة أعلام إليها هي بحسب تسلسل تربيتها على الفرات: الأنبار، والفلوجة وهيت وكبيسة وجبة وآلوس وحديثة وعانة وراوه وهذه المدن متفاوتة في من ينسب إليها من الأعلام فالأنبار أشهرها وأكثرها عددا من الائمة ولا غرو فإنها كانت حاضرة بني العباس. ولما رأينا الناس عن مكانة هؤلاء الفقهاء منشغلين، ولمكانتهم العلمية ناسين، – إذ لم يكتب حسب علمنا عن هذا الموضوع بحث علمي من قبل– درسنا في هذا البحث الموسوم: (الحركة الفقهية في مدينة الأنبار حتى نهاية القرن السابع الهجري) جهودهم التي قدموها للفقه الإسلامي، وإسهامهم في حفظ هذا العلم وتطوره، وأبرز مكانتهم العلمية المتميزة، من حيث التلقي والتعليم والتأثير والآثار التي خلفوها، تذكيرا بمناقبهم، وللفت نظر الأحفاد إلى مآثر الأجداد، دعوة للتأسي بهم، واقتباس المحاسن من آثارهم. وقد خصصته لدراسة الجهود الفقهية في القرون السبعة الأولى، ابتداء من الفتح الإسلامي وحتى نهاية القن الهجري السابع، وهو القرن الذي وقع فيه احتلال بغداد ومن ثم الأنبار، وذلك لضمور الحركة الفقهية في البلاد كافة بعد احتلال المغول لبغداد.

الكلمات المفتاحية: الحركة الفقهية، مدن الأنبار، القرن السابع الهجري

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

JURISPRUDENCE MOVEMENT IN THE CITY OF ANBAR UNTIL THE END OF THE 7TH CENTURY AH

Ass. Prof. Dr. Muhammad O. Jasim
Ass. Prof. Dr. Ahmed O. Jasim

Summary

The cities of Anbar, with its distinction of the origins of its origins, the depth of its history and the love of its abundant nature, as Ibn Battuta described it by saying, "Then I left from Baghdad, and then I went to the city of Anbar, then to Heet, then to Haditha, then to Annah, and this country is one of the best countries, the most fertile, and the path between them is a lot of architecture. In one of the markets we mentioned, we have not seen anything similar to the countries on the China River except this country. "God Almighty loved her with this saying, enlightening and abundant hearts with giving. It is from Anbar that the first of the Arabic calligraphy script, including the rest of the Arabs learn writing, is part of the great Iraq that says The historian Ibn al-Faqih (365 AH) in his family, "said some A. For consideration, the people of Iraq are the people of right minds, praiseworthy desires, balanced qualities and ingenuity in every industry, with the moderation of members, the leveling of mixtures and the tan of colors, which are the fairest and the most meaningful. Its men between them indulged the history of other and the Anbaric cities to which the percentage of flags were found according to the sequence of their education on the Euphrates: Anbar, Fallujah, Heet, Kabeesah Meal, Alus, Haditha, Anawah, and Rawa, and these cities are different in who are attributed to them from the flags, Anbar is the most famous and most notable of the imams, It was present Bani Abbas. And when we saw people about the position of these jurists busy, and their scientific position forgetting - as no scientific research has been written according to this subject before - we studied in this tagged research: (Jurisprudence movement in the city of Anbar until the end of the seventh century AH) their efforts that they presented to Islamic jurisprudence And their contribution to preserving this science and its development, and their most distinguished scientific position in terms of receiving, teaching, influencing and the effects they left, as a reminder of their manners, and to draw grandchildren's attention to the exploits of the ancestors, an invitation to conspire with them, and quoting the merits of their effects. It was devoted to the study of jurisprudence efforts in the first seven centuries, from the Islamic conquest to the end of the seventh Hijri channel, the century in which the occupation of Baghdad and then Anbar occurred, due to the atrophy of the jurisprudence movement in all countries after the Mongol occupation of Baghdad.

Key words: Jurisprudence movement, Anbar cities, the seventh century AH

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله، حمدا طيبا، مباركا فيه، كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه، نحمده سبحانه وتعالى، ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه، ونسأله ﷻ ان يجنبنا الزلل في القول والعمل، ونصلي ونسلم على رسوله المصطفى خير البشر، وعلى آله وصحبه، ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين .

فإن إرادة الله شاءت ان تكون هذه الشريعة خاتمة الشرائع وصفوتها، وقد اصطفى جل شأنه لتبليغ هذه الرسالة والإرشاد بها والهداية اليها رسوله وصفوة خلقه، حتى اتم الله تعالى على يديه بناء صريح هذا الدين، واظهاره على الدين كله.

ومن صنع الله تعالى لهذا الدين ان اختار لنبيه الصحابة الكرام الذين اخذوا منه الصدق والإخلاص والأمانة والخلق الرفيع حتى كانوا صفوة هذه الامة وقادتها وشموس هدايتها فجاهدوا في الله مع رسوله حق الجهاد وحملوا بعده امانة التبليغ، وعن هذا الجيل العظيم اخذ التابعون، فكانوا نعم الوعاء الذي حفظ لهذه الامة علوم الشريعة.

وعلى ايدي التابعين تربى اتباعهم، الذين يرجع جل الفضل اليهم في تدوين هذه العلوم، فصان الله تعالى بذلك ثروة هذه الامة من الضياع .

وقد انجبت الأمة الإسلامية الكثير من العلماء في شتى أنواع العلوم ولاسيما العلوم الشرعية ومنها الفقه الإسلامي وفي مختلف العصور برز مجتهدين عظام اشتهر منهم على وجه الخصوص أصحاب المذاهب الأربعة والذين اعتمد الناس اراءهم واتبعوا طرائقهم وتمسكوا بمذهبهم وكان من أسباب ذلك ان عملهم دون وانتشر بين الناس ومع ذلك فقد ظهر قبل وبعد هؤلاء الفقهاء علماء اعلام لا يقلون عنهم منزلة.

وقد حجب جل الاستفادة من فقه هؤلاء الاعلام ان فقههم لم يصنف بل بقي متناثرا في بطون كتب الفقه والحديث والتفسير وغيرها. ومن هؤلاء علماء الفقه في الانبار

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومدن الانبار مع تميزها بعراقة أصولها وعمق تاريخها وما حباها من طبيعة فياضة بالخير كما وصفها ابن بطوطة بقوله: "ثم رحلت من بغداد فوصلت الى مدينة الانبار ثم الى هيت ثم الى حديثة ثم الى عانه وهذه البلاد من احسن البلاد واخصبها والطريق فيها بينهما كثيرة العمارة كان الماشي في سوق من الأسواق وقد ذكرنا انا لم نر ما يشبه البلاد التي على نهر الصين الا هذه البلاد"(١) فقد حبها الله تعالى مع هذا القول نيرة وقلوب فياضة بالعطاء فمن الانبار – كما سياتي ذكره قريبا – اول من خط الحرف العربي ومنها تعلم سائر العرب الكتابة وهي جزء من العراق الكبير الذي يقول المؤرخ ابن الفقيه (ت٣٦٥هـ) في أهله "قال بعض أهل النظر اهل العراق هم اهل عقول صحيحة وشهوات محمودة وشمائل موزونة وبراعة في كل صناعة مع اعتدال الأعضاء واستواء الاخلاط وسمرة الألوان وهي اعدلها واقصدها وهم الذين انضجتهم الارحام فلم تخرجنهم بين اشقر واصهب وامهق ومغرب"(٢).

وقد اشتهرت بعض مدنها اكثر من بعض فحظي بعضها بحفظ تراجم مشاهير رجالها بينهما انطمس تاريخ أخرى والمدن الأنبارية التي وجدت نسبة أعلام اليها هي بحسب تسلسل ترتيبها على الفرات: الأنبار، والفلوجة وهيت وكبيسة وجبة والوس وحديثة وعانة وراوه وهذه المدن متفاوتة في من ينسب اليها من الأعلام فالأنبار اشهرها وأكثرها عددا من الائمة ولا غرو فإنها كانت حاضرة بني العباس.

ولما رأينا الناس عن مكانة هؤلاء الفقهاء منشغلين، ولمكانتهم العلمية ناسين، إذ لم يكتب حسب علمنا عن هذا الموضوع بحث علمي من قبل، درسنا في هذا البحث الموسوم: (معالم الحركة الفقهية في مدينة الأنبار حتى نهاية القرن السابع الهجري) جهودهم التي قدموها للفقه الإسلامي، وإسهامهم في حفظ هذا العلم وتطوره، وأبرز

(١) رحلة ابن بطوطة ٥٠٣/٢ طبعة دار المشرق العربي.

(٢) البلدان ابن الفقيه ص١٩٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

مكانتهم العلمية المتميزة، من حيث التلقي والتعليم والتأثير والآثار التي خلفوها، تذكيرا بمناقبهم، وللفت نظر الأحفاد إلى مآثر الأجداد، دعوة للتأسي بهم، واقتباس المحاسن من آثارهم. وقد خصصته لدراسة الجهود الفقهية في القرون السبعة الأولى، ابتداء من الفتح الإسلامي وحتى نهاية القن الهجري السابع، وهو القرن الذي وقع فيه احتلال بغداد ومن ثم الأنبار، وذلك لضمور الحركة الفقهية في البلاد كافة بعد احتلال المغول لبغداد.

وقضت طبيعة البحث تقسيمه الى مبحثين:

المبحث الأول: جهود علماء الأنباء في الفقه ومكانتهم فيه. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: وسائل تلقي فقهاء الأنبار الفقه.

المطلب الثاني: مكانة علماء الأنبار في الفقه.

المبحث الثاني: ترجمة لأبرز فقهاء الأنبار، وفيه مطلبان.

المطلب الأول: الفقهاء الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث.

المطلب الثاني: الفقهاء من القرن الرابع وحتى السابع

أما الخاتمة فكانت في أهم النتائج التي توصلت اليها في هذا البحث

وأخيرا نسأل الله أن يكون هذا العمل خالصا لوجهه إنه سميع مجيب

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الأول:

جهود علماء الأنبار في الفقه ومكانتهم فيه

المطلب الأول:

نشأة الحركة الفقهية في مدينة الأنبار

أولا: أثر الوافدين فيهم:

إن اختيار مدينة الأنبار عاصمة للدولة في عهد العباسيين إبان قيامها كان عاملا مساعدا ومشجعا لوفادة كبار العلماء إليها، وشد رحال الفقهاء إلى أرضها، مما ترك أثرا مهما في ازدهار الحركة العلمية فيها، ومنها الحركة الفقهية.

فقد نزلها عدد من كبار فقهاء الأمصار، منهم من نزلها باستدعاء الخليفة العباسي للقضاء أو والفتوى أو للتعليم أو لغير ذلك، ومنهم من نزلها من تلقاء نفسه لغرض علمي أو شخصي، ومن هؤلاء من ذكر المؤرخون أثره الفقهي فيهم، ومنهم من لم يذكر ذلك، لكن تواجد أمثال أولئك الأئمة الأعلام في مدينة الأنبار سيدفع حتما بأهلها للاتصال بهم والسماع منهم والانتفاع بهم، ويحرك داعية العلم والتعلم في النفوس، مما يولد حتما أثرا مهما في أهلها. وهم كثيرون، سأقتصر على ذكر بعضهم لضرب المثل، وأكتفي بذكر من نزلها في عصرها الأول لبيان أثرهم في نشأة الحركة العلمية في الأنبار.

فقد نزلها الإمام علي بن أبي طالب ﷺ أكثر من مرة، وبصحبته عدد من أصحابه، مثل ربيعة بن ناجذ الأسدي الكوفي. وعقيص أبو سعيد التيمي الكوفي، وكانا يرويان عن علي بن أبي طالب ﷺ، وحدَّث عقيص عن عبد الله بن عباس ﷺ[1].

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٤١٣/٩. و٢٥١/١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وعياض بن عمرو الأشعري، المحدث الفقيه، اختلف في صحبته، وقيل من التابعين، وقد ذكره غير واحد من العلماء في جملة الصحابة، وأخرج أحمد حديثه في المسند(١).

ومما يثبت نزوله الأنبار وأثره فيهم ما رواه عامر الشعبي، قال: شَهِدَ عِيَاضٌ الأَشْعَرِيُّ عِيدًا بِالأَنْبَارِ، فَقَالَ: «مَا لِي لا أَرَاكُمْ تُقَلِّسُونَ(٢) كَمَا كَانَ يُقَلِّسُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ(٣)»، فهذا بيان لمسألة فقهية عملية.

ثم نزلها من كبار الفقهاء ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، المعروف بربيعة الرأي، استدعاه الخليفة العباسي أبو العباس السفاح من المدينة المنورة للقضاء على الأنبار إذ كانت عاصمة الدولة في عهده، وربيعة كان من كبار فقهاء التابعين، حافظا للفقه والحديث، وصاحب الفتوى في المدينة. وقد أدرك بعض أصحاب النبي ﷺ والأكابر من التابعين، وسمع منه مالك بن أنس وسفيان الثوري وشعبة والليث بن سعد

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٥٧٣/١. قال النووي: «سكن الكوفة. ذكره ابن عبد البر وابن مندة وأبو نعيم وغيرهم في الصحابة. وقال ابن أبى حاتم: هو تابعي. روى عن النبي ﷺ، وعن جماعة من الصحابة. روى عنه الشعبي، وسماك بن حرب، وحصين». تهذيب الأسماء واللغات: ٤٣/٢.

(٢) قال الجوهري: التقليس: الضرب بالدف والغناء. الصحاح: ٩٦٦/٣ (قلس). وقال سُوَيْد بن سعيد الحديثي راوي الحديث: التَّقْلِيسِ: ضَرْبُ الدُّفِّ. وقال الشعبي: اللعب. وقَال يوسف بن عدي أحد رواة الحديث: التقليس أن يقعد الجواري والصبيان على أفواه الطرق يلعبون بالطبل وغير ذلك. ينظر: تاريخ بغداد: ٥٧٣ وفتح الباري: ابن رجب: ٤٣٨/٨.

(٣) أخرجه ابن ماجه في سننه والبخاري في تاريخه: سنن ابن ماجه: ٤١٣/١ برقم (١٣٠٢) كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها، باب ما جاء في التقليس يوم العيد. والتاريخ الكبير: البخاري: ١٩/٧. قال أبو العباس البوصيري في الزوائد: هذا إسناد رجاله ثقات. ينظر: مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر البوصيري الكناني (ت٨٤٠هـ) ١٥٤/١. وقال ابن الملقن: اسناد جيد. التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ٦٤/٨. وقال الألباني: ضعيف،

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وغيرهم[١]، وتوفي بالأنبار سنة ست وثلاثين ومائة. وقيل توفي بالمدينة، والأول أشهر[٢]، ولم تسعف المصادر بذكر من أخذ عنه من أهل الأنبار، لكن تواجد مثل هذا الفقيه العلم بينهم حتما كان له أثر كبير في أهلها.

والعلاء بن هارون الواسطي، أخو الإمام يزيد بن هارون شيخ إسحاق بن البهلول الأنباري. ولي قضاء الأنبار. توفي ما بين (١٦١-١٧٠)[٣].

ووكيع بن الجرَّاح بن مَلِيح، الإمام أبو سفيان الرُّؤاسيّ الكوفي، ولد سنة (١٢٩هـ)، وأصله من خراسان، وتوفي سنة (١٩٧هـ)، قرأ الفقه وسمع الحديث من خلائق أمثال: الأعمش، وهشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وابن عون، والأوزاعي، وشعبة، والثوريّ، وخلْق. وأخذ عنه الكبار ورووا عنه مثل: ابن المبارك وهو أكبر منه، وعبد الرحمن بن مهدي، ويحيى بن آدم، وأحمد بن حنبل، وإسحاق بن البهلول الأنباري، وابن المَدِينيّ، وابن مَعِين، وأبو خَيْثَمَة، وأمم سواهم[٤].

كان رأسًا في العلم والعمل، حتى قيل: ما كان بالكوفة في زمان وكيع أفقه ولا أعلم بالحديث منه. قال النووي: «وأجمعوا على جلالته، ووفور علمه، وحفظه، وإتقانه، وورعه، وصلاحه، وعبادته، وتوثيقه، واعتماده»[٥]، وقال أحمد بن حنبل: ما رأيت أوعى للعلم ولا أحفظ مِن وكيع[٦]، قال يحيى بن معين: وكيع في زمانه كالأوزاعي في زمانه. وما رأيت أفضل منه، وقال: وكان يفتي بقول أبي حنيفة[٧].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٤١٤/٩ والمنتظم: ابن الجوزي: ٣٤٩/٧.

(٢) ينظر: المعارف: ابن قتيبة: ٤٩٦/١ وتاريخ بغداد: ٤١٤/٩ والمنتظم: ٣٤٩/٧.

(٣) ينظر: تاريخ الإسلام: ٤٦٣/٤.

(٤) ينظر: التاريخ الكبير: البخاري: ١٧٩/٨، تاريخ بغداد: ٦٤٧/١٥ وتاريخ الإسلام: ١٢٣٠/٤.

(٥) تهذيب الأسماء واللغات: ١٤٤/٢.

(٦) ينظر: الجرح والتعديل: ابن أبي حاتم: ٣٧/٩-٣٩ وتاريخ الإسلام: ١٢٣٠/٤.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ٦٤٧/١٥ والجواهر المضية : ٢٠٨/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأخرج الخطيب البغدادي قصة تفيد قراءة الأنباريين على وكيع، قال البغدادي: قرأت على التنوخي، عن أبي الحسن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري، قال: حَدَّثَنِي أبي، قال: حَدَّثَنِي جدي إسحاق بن البهلول، قال: قدم علينا وكيع بن الجراح، فنزل في مسجد على الفرات، فكنت أصير إليه لاستماع الحديث منه، فطلب مني نبيذا، فجئته بمخيسة ليلا، فأقبلت أقرأ عليه الحديث وهو يشرب، فلما نفذ ما كنت جئته به أطفأ السراج، فقلت له ما هذا؟ فقال لو زدتنا لزدناك(١).

وسمرة بن حُجْر أبو حُجْر الخراساني، نزل الأنبار، وأقرأ بها وحدث. وأخذ عنه إسحاق بن بهلول التنوخي الأنباري وغيره(٢)، قال أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، عن أحمد بن يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال: أَخْبَرَنِي أبي وعمي أنه كان بالأنبار قوم لا يرتقون في الخلافة والفضل بعلي بن أبي طالب، منهم الوضاح بن حسان رجل من الأعاجم، وكان إسحاق بن البهلول يحضر مجلسه والناس متوافرون عليه لعلو إسناده، فصار إسحاق إليه يوما وهو يحدث في مسجده وحواليه زهاء ألف إنسان، فسأله عن علي بن أبي طالب فلم يلحقه بأبي بكر وعمر وعثمان، فخرق إسحاق دفترا كان بيده فيه سماع منه له، وضرب به رأسه، فانفض الناس عن الوضاح، وأقعد إسحاق في مكانه رجلا كان أقام بالأنبار ثم خرج إلى الثغر، يعرف بسمرة بن حجر الخراساني صاحب سنة، فحدث بفضائل الأربعة من أصحاب النبي ﷺ، وكتب عنه إسحاق فكتب الناس عنه.

ومما رواه إسحاق عنه: حدث أبو غانم محمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، قال: حَدَّثَنَا أَبِي، قال: حدثنا جَدِّي، قال: حدثنا سَمُرَةُ بن حُجْر أبو

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ١٥/٦٤٧.

(٢) ينظر: المصدر السابق: ١٠/٣١٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

حجر الخراساني، عن حمزة النَّصِيبِيّ، عن ابن أبي مُلَيْكَة، عن عائشة، عن النَّبِيِّ ﷺ قال: "الْمَرْأَةُ لآخِرِ أَزْوَاجِهَا"(١).

ثانيا: التلقي والمدارسة فيما بينهم:

فكما كانوا يأخذون عن الوافدين إليهم، كانوا يتدارسون العلوم فيما بينهم، ومنها علم الفقه، فإذا ما أتم أحدهم تعليمه في داخل بلده أو بعد رحلته جلس ليعلم غيره من أبناء بلده ومن يفد إليهم، وينتقل الناس إليه ليأخذوا عنه، فهذا الفقيه الكبير والحافظ المسند إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان الأنباري، قرأ في الأنبار على والده، كما أخذ عن غيره، ثم ارتحل إلى بغداد وغيرها فحمل فقها عن الأئمة، أمثال الإمام أحمد بن حنبل، وكبار فقهاء الحنفية كالحسن بن زياد اللؤلؤي، والهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي، وسمع الإمام الشافعي، وحمل حديثا كثيرا من خلائق لا يحصون، ثم عاد إلى بلده متصدرا في كل العلوم، وعكف نفسه للتحديث والتفقيه والفتوى، فما كان من متعلم من أبناء بلده إلا وكان له فيه مشيخة، فقرأ عليه ابناه البهلول وأحمد ابنا إسحاق بن البهلول، وابن ابنه يوسف بن يعقوب، ومحمد بن الحسن الأنباري يعرف بالقرنجلي، وحمل عنه أهل الأنبار فقها وحديثا كثيرا، وارتحل الناس إليه من الأمصار ليسمعوا منه، ويقرأوا عليه، وظل هكذا حتى توفي بالأنبار سنة (٢٥٢هـ)(٢).

وكذلك ابنه الفقيه القاضي البهلول بن إسحاق (ت٢٩٨هـ)، أكمل تعليمه في الأنبار على يد والده إسحاق، وسمع من غيره أيضا، ثم ندب نفسه للتعليم، فأخذ عنه وتفقه عليه أخوه أحمد، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول،

(١) أخرجه الخطيب عن عائشة: تاريخ بغداد: ٣١٥/١٠. قال الألباني: صحيح. السلسلة الصحيحة: ٢٧٥/٣.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧، و٥٨٥/٢، المنتظم: ٥٧/١٢ والجواهر المضية: ١٣٧/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبزون الضرير الأنباري، وجماعة، وسمع منه أيضا وعلي بن إبراهيم بن حماد الأزدي، وأبو بكر الشافعي، وآخرهم أبو بكر الإسماعيلي(١).

وأبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشيباني، ويعرف بابن الأخضر الأنباري، والأقطع (ت٤٨٦هـ). المحدث الثقة، الفقيه الحنفي. قدم بغداد في صباه، وأقام بها مدة يتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث، ثم عاد إلى الأنبار، فتتلمذ على يديه من أهل الأنبار: ولده يحيى، وأبو الفتح محمد بن أحمد بن عمر الخلال، وخليفة بن محفوظ المؤدب الأنباري، والقاضي محمد بن محمد بن الصفار الأنباري، وأبو الرضا الحسن بن جعفر الفراتي المهدوي الأنباري، وأخوه أبو الحسين أحمد بن جعفر. وقصده الناس إلى الأنبار ليسمعوا منه ويأخذوا عنه العلم، مثل نصر الله بن محمد أبو الفتح مفتي دمشق المصّيصيّ اللاذِقي الدمشقي سمع منه بالأنبار(٢).

وإن الملاحظ أن منهج التلقي للعلوم في الأنبار في تلك العصور كان يعتمد في الغالب على المدرسة الأسرية، بمعنى أن كل أسرة علمية تهتم بتعليم أبنائها، وتتوارث العلم في أحفادها. وهذا ناتج عن عدم وجود مدارس عامة في مدينة الأنبار في ذلك العصر، فقامت الأسرة مقام المدرسة في الاهتمام بتعليم أبنائها. حتى اشتهرت بالعلم بعض الأسر أكثر من غيرها، مثل أسرة حسان بن سنان التنوخي الأنباري، فقد اشتهرت بالفقه والحديث وغيرهما من العلوم، وحمل الناس عن جماعة من أهل هذا البيت، وأخذ أبناء هذه الأسرة العلم أحدهم عن الآخر، فقد أخذ عن البهلول بن حسان ابنه الإمام المسند الفقيه إسحاق بن البهلول، وعنه أخذ أبناؤه أحمد والبهلول ويعقوب والهيثم، وهكذا أبناؤهم وأحفادهم، مثل محمّد بن أحمد بن إسحاق، والقاضي داود بن الهيثم بن إسحاق، وأبو بكر يوسف بن يعقوب بن إسحاق، وإخوان إسحاق وأبناؤهم، وهكذا غيرهم(٣).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧ والجواهر المضية: ١٧٣/١.

(٢) ينظر: مسند أبي حنيفة: ابن خسرو: ٥٦١/٢، ٨٢١، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٥١/٤-٥٢، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/١٨ والجواهر المضية: ٣٧٤/١.

(٣) تاريخ بغداد: ٥١/٥ والجواهر المضية: ٥٧/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

فكل واحد من هؤلاء العلماء قد تلقى عليه العلوم أكثر من واحد من أسرته، كما أخذ عنه غيرهم. وكذا أسرة قنان بن الطيب الأنباري، وأسرة ابن الأخضر، وغيرها في مدينة الأنبار.

ثالثا: الرحلة في طلب العلم:

وكما كانوا يتلقون علومهم عن الشيوخ في بلدهم فإن لهم رحلات واسعة إلى لأمصار الأخرى لطلب العلم عن الفقهاء والشيوخ المشهورين، وأن الاستقراء لرحلاتهم يظهر أن أكثرها كان إلى بغداد، وذلك لسببين:

أحدهما: قربها من مدن الأنبار. والثاني: أن بغداد في تلك العصور كانت مركز العلوم، ومعدن الفقهاء، لا سيما وأنها صارت –بعد الأنبار– عاصمة الدولة الإسلامية في عصر العباسيين.

وكان منهم من يكتفي برحلته العلمية إلى بغداد، ومنهم من يتجاوز الرحلة إلى بغداد، فيجول في البلاد طلبا للعلم، فيتزود منها ثم يعود إلى بلده فيتصدر هناك، ويتصدى للتعليم فيها، مثل البهلول بن حسان بن سنان كان عالما بالحديث والفقه وغيرهما. سمع بالأنبار أولا، ثم ارتحل إلى بغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة. ثم عاد إلى الأنبار فقيها ومفتيا ومحدثا[١]، وابنه إسحاق بن البهلول، ولد بالأنبار، وبها ابتدأ تلقيه العلوم، ثم رحل في طلب العلم إلى بغداد، والكوفة، والبصرة، والمدينة، ومكة، ثم عاد إلى الأنبار ليتصدر التحديث والفقه حتى توفي بها[٢]، وابنه أبو محمد الْبُهْلُولُ بن إسحاق بن الْبُهْلُول التَّنُوخِيُّ الأَنباريّ. أخذ عن أبيه أولا ثم ارتحل في حداثته لطلب

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٦٠٤/٧، المنتظم: ١٣٢/١٠، تاريخ الإسلام: ٨٣/١٤ والجواهر المضية: ١٧٤/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧ والجواهر المضية:.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

العلم بعناية أبيه إلى بغداد ثم إلى الحجاز، ثم عاد إلى الأنبار فقيها ومحدثا، فتقلد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة قبل سنة سبعين ومائتين(١).

وأبو محمد عبد الله بن مُحَمَّد بن غَالب الجيلي الأنباري. الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على إِلْكيَا وغيره، ثمّ عاد إلى الأنبار واستوطنها إلى حين وفاته سنة (٥٦٠هـ)(٢).

ومنهم من ارتحل من الأنبار فقطن بغداد واتخذها دارا له، مثل الإمام أبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول، ولد بالأنبار وبها تفقه أول أمره على يد والده إسحاق، وغيره من علماء بلده، ثم نزل بغداد فقرأ على أبي يعقوب الدَّوْرَقِي، ومحمد بن المثنى بن عبيد العَنزي المعروف بالزمن، وعلى غيرهما، واستقر ببغداد حتى توفي بها سنة (٣١٨هـ)(٣)، قال أبو بكر محمد بن خلف البغدادي الملقب وكيع (ت٣٠٦هـ): «وهو من أهل الفقه والأمانة إن شاء الله»(٤)، وتفقه على يديه ابناؤه القاضي محمد والبهلول وعلي، وحفيده جعفر بن محمد بن أحمد، وغيرهم، وروى عنه الدار قطني وأبو حفص بن شاهين وغيرهما(٥).

وكذلك الحافظ الفقيه أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق أبو الحسن التنوخي الأنباري (ت٣٧٨هـ)(٦)، نزيل بغداد، قرأ على أبيه وعميه إبراهيم وإسماعيل، ومحمد بن جرير الطبري، وغيرهم. ولزم في الفقه أبي الحسن الكرخي الحنفي. وتفقهت على يديه وروت عنه ابنته طاهرة(٧)، وهكذا كثير غيرهم.

---

(١) تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧ سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٣-٥٣٦ والجواهر المضية: ١٧٣/١.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ١٣١/٧.

(٣) ينظر: الجواهر المضية: ٥٧/١.

(٤) أخبار القضاة: ٢٨٥/٣.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ١٥٣/٢، ٥١/٥، الجواهر المضية: ٥٧/١-٥٨ والبداية والنهاية: ٥٠/١٥.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد:٤٧٠/٦-٤٧١، الأنساب: ٣٥٣/١، المنتظم: ٣٢٣/١٤، الكامل في التاريخ: ٤١٧/٧ والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١٣٣/١.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد:٤٧٠/٦-٤٧١ وتاريخ الإسلام: ٤٣٦/٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والحسن بن عَليّ بن المثنى، أبو عَليّ الهيتي[١]، الفقيه الحنفي، القاضي، كان يسكن بهيت، قرأ أولا ببلده، ثم ارتحل إلى بغداد فقرأ على قاضي القضاة أبي علي الحسن الدامغاني، حتى لما تمكن في الفقه الحنفي عاد إلى بلده ليتصدر الفتوى وتعليم الفقه الحنفي، وَوُلِّيَ القضاء بهيت.

المطلب الثاني:

مكانتهم في الفقه الإسلامي

لقد بلغ فقهاء الأنبار مكانة متقدمة في الفقه، فبزغ منهم أئمة مجتهدون، مثل الإمام إسحاق بن البهلول الأنباري، فقد بلغ الإمامة في كل فن منها، «وكان أحد أوعية العلم»[٢]، ولا سيما في الحديث والفقه والعربية، فكان إمام مسندا حافظا ثقة في الحديث، قال الذهبي: «الحافظ، الثقة، العلاَّمة، أبو يعقوب، التّنوخِيّ، الأنباري... كان أحد أوعية العلم»[٣]، آية في الحفظ والضبط، حدث ببغداد بخمسين ألف حديث بأسانيدها من حفظه لم يخطئ في شيء منها. و«كان فقيها، حمل الفقه عن الحسن بن زياد اللؤلؤي، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي، وله مذاهب اختارها ينفرد بها»[٤]، قال الذهبي: «يعني: أنه يجتهد ولا يُقلّد أحدًا»[٥]، كما سمع الإمام الشافعي وروى عنه[٦]، ولازم الإمام أحمد بن حنبل، وحمل عنه الحديث والفقه، وخرج عنه مسائل انتقاها من فقهه في خمسة أجزاء، وصفت بأنها كانت مسائل جيادا، يعرض

(١) ينظر في ترجمته: الكامل: ٤٧٩/٨-٤٨٠، الجواهر المضية: ١٩٩/١، ٢٥٩/٢ وترجم له في الموضعين مرة بكنيته ومرة باسمه. والطبقات السنية: (٦٩٧) وفيه: «قتله النمريون بهيت».

(٢) سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٢.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٤٨٩/١٢ وتذكرة الحفاظ: ٧٨/٢.

(٤) تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧، وينظر: المنتظم: ٥٧/١٢ والجواهر المضية: ١٣٧/١.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٢.

(٦) ينظر: طبقات الشافعيين: ١٢٠،

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

على الإمام أحمد الأقاويل ويجيبه أَحمد على مذهبه. منها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول: يصام عن الميت في النذر، فأما الفريضة فالكفارة(١).

وابنه أحمد بن إسحاق قال الخطيب: «كان ثبتا فِي الحديث، ثقة مأمونا، جيد الضبط لما حدث به، وكان متقنا فِي علوم شتى، منها الفقه على مذهب أَبِي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم فِي مسيئلات يسيره، وكان تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذاهب الكوفيين، وله فيها كتاب ألفه، وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث، والأخبار الطوال، والسير والتفسير»(٢)، وولي قضاء بغداد، وحدث حديثا كثيرا، وروى عنه الأئمة، أمثال: أبي الحسن الجراحي، وأبي الحسن الدار قطني، وأبي حفص بن شاهين، والطبراني، وجماعة سواهم(٣). قال أبو بكر محمد بن خلف البغدادي الملقب وكيع (ت٣٠٦): وولي قضاء مدينة المنصور، وهو من أهل العلم والحديث والفقه والأدب(٤)، ووصفه الحافظ الذهبي بقوله: «الإمام، العلامة، المتفنن، القاضي الكبير، أبو جعفر أحمد بن إسحاق بن بُهْلُوْل بن حسان التَّنُوْخِيّ الأنباريّ، الفقيه الحنفي... وكان من رجال الكمال، إماما، ثقة، عظيم الخطر، واسع الأدب، تامّ المروءة، بارعا في العربية»(٥).

وقال ابن كثير: «القاضي الحنفيّ، العدل الثّقة الرَّضِيّ، وكان فقيها ثقة نبيلا، سَمِعَ الحديث الكثير، ... وكان عالما بالنحو، فصيح العبارة، جَيِّد الشعر، محمودا في الأحكام»(٦).

---

(١) ينظر: طبقات الحنابلة: ١١١/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥١/٥.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٥١/٥ والجواهر المضية:.

(٤) أخبار القضاة: ٢٨٥/٣.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٤.

(٦) البداية والنهاية: ٥٠/١٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ومنهم من اشتهر برواية العلم عن أئمة المذاهب، مثل مثنى بن جامع الأنباري، فقد تتلمذ على الإمام أحمد بن حنبل، وحمل فقها كثيرا عنه، وكان من أخص تلامذته ومن أكثرهم رواية لفقهه، واتفق المؤرخون له على أنه من كبار فقهاء الحنابلة والرواة الثقات الذين رووا فقه الإمام أحمد، وحفظوا المذهب(١)، وكان ثقة صالحا دينا صاحب سنة(٢).

قال أبو بكر الخلال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ): «مثنى بن جامع الأنباري رجل جليل جدا من أصحاب أبي عبد الله، جليل القدر عند بشر بن الحارث أيضا، وعبد الوهاب الوراق، ويقال إنه كان مستجاب الدعوة، وكان أبو عبد الله يعرف له حقه وقدره»(٣)، وقال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء الحنبلي: «وكان أبو عبد الله يعرف قدره وحقه ونقل عنه مسائل حسانا»(٤).

وقال المرداوي (ت٨٨٥هـ): «مثنى بن جامع الأنباري، كان مجاب الدعوة، وكان الإمام أحمد ﷺ يعرف قدره وحقه، ونقل عن الإمام أحمد ﷺ مسائل كثيرة جدا»(٥).

اعتنى بنقل أجوبة أحمد واختياراته، فكانت له جهود كبيرة في حفظ فقه المذهب، ونقله ونشره بين الناس، حتى إن كثيرا من أقرانه، ومن كبار تلامذة أحمد وأصحابه كانوا يروون عنه عن أحمد، وإذا عُدّ نقلة فقه الإمام أحمد ذكروا أبا الحسن المثنى بن جامع الأنباري من مشاهيرهم ومتقدميهم، يقول القاضي أبو الحسين ابن أبي يعلى

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٢٢٤/١٥، طبقات الحنابلة: ٣٣٧، مجموع الفتاوى: ٣٦٠/١٢ و٤٢٢، تاريخ الإسلام: ١٨٠/٢٠ والمقصد الأرشد: ١٩/٣.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد : ٢٢٦/١٥.

(٣) تاريخ بغداد: ٢٢٤/١٥.

(٤) طبقات الحنابلة: ٣٣٦/١ والنهاية في اتصال الرواية: ١٢١.

(٥) الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف:٢٩٢/١٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الفراء: «وأما نقلة الفقه عن إمامنا أحمد فهم أعيان البلدان، وأئمة الأزمان، منهم: ابناه صالح وعبد الله... ومثنى بن جامع الأنباري..»[١]، فذكره من أعيان أصحاب أحمد الذين دارت عليهم الرواية في المذهب. وبمثل هذا عدّه ابن الجوزي[٢].

وكلهم يتفق على أن له مسائل كثيرة رواها عن إمامه، وتشير الروايات إلى أنه دوَّنَها في كتاب جمع فيه تلك المسائل، ذكره ابن القيم، ونقل عنه جملة من المسائل التي رواها مثنى عن أحمد فقال: «فوائد: من مسائل شتى من جامع الأنباري: سألته عن رجل استودع مالا...»[٣]، وسمي في بعض المصادر: (كتاب مسائل المثنى الأنباري)، جمع فيه رواياته عن الإمام أحمد[٤].

ونقلت كتب الفقه الحنبلي روايات كثيرة له عن الإمام أحمد، وتلقتها عن طريقه بالتوثيق، ومسائله التي رواها عن أحمد جاءت على طريقتين، الأولى أن يسأل مثنى الإمام أحمد عن مسألة فيجيبه، والثانية: أن يُسأل أحمد من سائل غير مثنى ويجيبه أحمد على سؤاله، ويروي ذلك مثنى بصيغة: سئل عن كذا، أو جاء رجل فسأله، ونحو ذلك[٥].

فمثال الأولى: الرواية التي ذكرها ابن القيم عن مثنى، ونصها: «سألته عن كتابه الحديث بالأجرة؟ فلم ير به بأسا، وكتابة القرآن أيضا»[٦]، قال ابن قدامة: «ويجوز استئجار ناسخ لينسخ له كتب فقه أو حديث أو شعرا مباحا أو سجلات، نص عليه في رواية مثنى بن جامع، وسأله عن كتابة الحديث بالأجر؟ فلم ير به بأساً»[٧].

---

(١) طبقات الحنابلة: ٧.

(٢) مناقب الإمام أحمد: ابن الجوزي: ٦٨٠.

(٣) بدائع الفوائد: ٥٥/٤.

(٤) معجم الكتب: ٥١.

(٥) ينظر: بدائع الفوائد: ٥٥/٤.

(٦) بدائع الفوائد: ٥٥/٤ نقلها عن جامع مثنى الأنباري.

(٧) المغني: ٣٨/٨-٣٩ والشرح الكبير: ٥٧/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وقال مثنى: «سألته عن الأذان الذي يوجب علي من كان خارجا من المصر أن يشهد الجمعة هو الأذان الذي على المنارة أو الأذان بين يدي المنبر؟ قال: هو الذي في المنارة»[١]، قال ابن رجب بعد أن نقل رواية مثنى: «وهذا يحتمل أنه يريد به ما قاله الشافعي: أن أذان الجمعة بين يدي الإمام عند جلوسه على المنبر يكون على المنارة. ويحتمل أنه يريد به: أنه يجب السعي بالأذان الأول، كما يحرم البيع به، على رواية عنه؛ فإن قوله: (الذي على المنارة) إخبار عن الواقع في زمانه، ولم يعهد في زمانه الأذان على المنارة سوى الذي زاده عثمان. ويحتمل أنه إنما قال ذلك فيمن كان خارج المصر؛ لأن الأذان الأول يكون لإعلامهم، فليزمهم السعي به، بخلاف أهل المصر، فإنهم يلزمهم السعي من غير سماع أذان، فلا يجب عليهم السعي بالأذان الأول، بل بالثاني»[٢].

ومثال الثانية: قال مثنى: «سئل عن الرجل يكون له الجاه عند السلطان فسد له الماء فاستقى منه إذا لم يكن ترك له يرد عَلَى من قد سد عنه أو نحوًا مما قلت: له فأجاز لي ذلك إذا أخذت بقدر حاجتي»[٣].

وما ذكره ابن قدامة وغيره قال: روى مثنى بن جامع عن أحمد: «فيمن صلى وعليه سراويل، وثوبه على إحدى عاتقيه، والأخرى مكشوفة: يكره. قيل له: يؤمر أن يعيد ؟ فلم ير عليه إعادة»[٤]، وهذه إحدى الروايتين عن أحمد، والثانية: أنه يجب ستر المنكبين في الصلاة[٥]، وعمل بعض أهل العلم على التوفيق بين الروايتين، فقالوا: إن سترهما مستحب وليس واجبا[٦].

---

(١) بدائع الفوائد: ٥٥/٤ نقلها عن جامع مثنى الأنباري.

(٢) فتح الباري: ٤٦١/٥-٤٦٢.

(٣) طبقات الحنابلة: ٣٣٧/١.

(٤) المغني: ٢٨٩/٢ ، الشرح الكبير:٤٦١/١، الفروع وتصحيح الفروع: ٣٨/٢، شرح الزركشي على مختصر الخرقي: ٣٣٦/١ والإنصاف: ٤٥٦/١.

(٥) المغني: ٢٨٩/٢، الشرح الكبير:٤٦١/١ وشرح الزركشي على مختصر الخرقي: ٣٣٦/١.

(٦) والإنصاف: ٤٥٦/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ورواية مثنى رجحها الكثير من الحنابلة، قال المرداوي في (تصحيح الفروع): «هل يكتفي بِسَتْر أحد المَنْكِبَيْن أم لا بُدّ من سترهما؟ أطلق فيه الخلاف. أحدهما: يجزئ ستر أحدهما، وهو الصحيح، نَصّ عليه في رواية مثنى بن جامع، واختاره الشيخ الموفق والمجد في شرحه وابن عُبَيْدان وغيرهم وجزم به في المُحَرّر والوجيز والمُنَوِّر ومنتخب الآدَمِيّ وغيرهم وهو ظاهر كلام الخرقيّ وقدمه في الإقناع ومختصر ابن تميم والرعايتين والحاوِيَيْن ومجمع البحرين والفائق وغيرهم. والرواية الثانية: لا بد من ستر المنكبين، وهما عاتقاه، اختاره القاضي وجماعة وصَحّحه في شرح الخِرَقِيّ وجزم به في التلخيص والبُلْغة والإفادات وغيرهم»(١).

وقال في (الإنصاف): «ظاهر كلام المصنف: أنه يكفي ستر أحد المنكبين، وهو إحدى الروايتين نُصّ عليها في رواية مثنى بن جامع، وهو المذهب اختاره المُصَنِّف ...»(٢).

ومع أن المشهور عن الإمام أحمد كراهة تدوين الفقه، تمييزا بينه وبين الحديث، فقد كان مثنى يحرص على تدوين بعض المسائل بيد شيخه، حرصا منه على ضبط الرواية، وللتبرك أيضا بخط إمامه، فكان أحيانا يطلب من الإمام أحمد أن يقيد له الجواب في رقعة بخط يده، ولا يمتنع الإمام أحمد من أن يكتب له، – مع ما اشتهر عنه من كراهته تدوين فقهه– ثقة بأمانة تلميذه، وبعلمه، وحسن قصده، مثل ما رواه أبو بكر الخلال قال: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَارُونَ، ثنا مُثَنَّى الأَنْبَارِيُّ، قَالَ: سَلَّمْتُ عَلَى أَحْمَدَ، وَوَضَعْتُ عِنْدَهُ قِرْطَاسًا، وَقُلْتُ: انْظُرْ فِيهَا، وَاكْتُبْ لِي جَوَابَهَا. وفيها: ما تقول إن رأى الرجل الطنبور تباع في سوق من أسواق المسلمين مكشوفة، فأيهما أحب إليك: ذهابه إلى السلطان فيها، أو يكون معه من يعني السلطان بأمره فينادي السلطان فيها،

(١) الفروع وتصحيح الفروع: ٣٨/٢. وينظر: المغني: ٢٨٩/٢ والشرح الكبير: ٤٦١/١

(٢) الإنصاف: ٤٥٦/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أو يأمر بكسرها، أو يكون منه فيها بعض التغيير، أو جلوسه عن الذهاب إلى السلطان وهو يأمر بلسانه وينكر بقلبه؟ فكتب: يغير ذلك إذا لم يخف، فإن خاف أنكر بقلبه، وأرجو أن يسلم على إنكاره»(١).

ومنها ما أخرجه الخلال أيضا قال: «أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّ مُثَنَّى الأَنْبَارِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: وَضَعْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ الله رقعة فَقُلْتُ: أَنْظُرْ فِيهَا، وَأَكْتُبُ الْجَوَابَ فِي رَجُلٍ كَانَ وَالِدُهُ أَوْقَفَ أَرْضًا... –إلى أن يقول– فَكَتَبَ: إِذَا كَانَتْ قَدْ بَارَتْ...»(٢).

«أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هَارُونَ أَنَّ مُثَنَّى الأَنْبَارِيَّ حَدَّثَهُمْ قَالَ: وَضَعْتُ عِنْدَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رقعت فَقُلْتُ: أَنْظُرْ فِيهَا وَأَكْتُبُ الْجَوَابَ فِي رَجُلٍ كَانَ وَالِدُهُ أَوْقَفَ أَرْضًا وَأَسْنَدَهَا إِلَى رَجُلٍ يَقُومُ بِهَا، وَقَالَ: إِنَ حَدَثَ بِهَذَا حَدَثٌ قَامَ بِهَا وَلَدِي، وَهِيَ بَائِرَةٌ لَا تردُّ شَيْئًا، فَهلْ تَرَى لِوَلَدِ هَذَا الْمُوقِفِ لَهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَيَشْتَرِيَ بِثَمَنِهَا أَرْضًا يَعْمَلُ بِوَقْفِهَا أَيْضًا؟ فَكَتَبَ: إِذَا كَانَتْ قَدْ بَارَتْ فَلَيْسَ بِهِ عِنْدِي بَأْسٌ أَنْ يَبِيعُوهَا وَيَشْتَرُوا بِثَمَنِهَا غَيْرَهَا فَيُوقِفُوهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ تلك»(٣)، وهكذا يتبين لنا المنزلة العلمية المتقدمة التي بلغها مثنى الأنباري بين أئمة الفقه الحنبلي، وإن النظر في المسائل التي رواها عن الإمام أحمد، ونقلتها كتب الفقه الحنبلي، وملاحظة تلامذته الذين أخذوا عنه، تظهر مكانته العلمية، ومنزلته بين كبار العلماء.

ومنهم فقهاء تصدروا في أمصارهم وأزمانهم يؤخذ عنهم فقه الأئمة ويرتحل إليهم، مثل الإمام أبي الحسن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الأخضر (ت٤٨٦هـ)، الفقيه الحنفي، قال السّمعانيّ: عمّر حتّى صار يُقصد ويرحل إليه إلى الأنبار(٤)، يسمعون منه الحديث ويتفقهون عليه منهم: أبو البركات أحمد بن علي ابن الأبرادي البغدادي الفقيه الحنبلي، وأبو الفتح نصر الله بن محمد مفتي دمشق

(١) الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: الخلال: ٢٩ رواية رقم (١٦).

(٢) الوقوف والترجل من مسائل الإمام أحمد: الخلال: ٩٥ رواية رقم (٣٠٨).

(٣) الوقوف والترجل من مسائل الإمام أحمد: ٩٥.

(٤) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٢ وتاريخ الإسلام: ٥٦٦/١٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المصِّيصيّ الدمشقي سمع منه بالأنبار، والفقيه أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، وجماعة غيرهم(١).

ومحمد بن المؤمل بن الصقر الأنباري المالكي (ت٤٣٤هـ). تفقه بمذهب الإمام مالك على يد أبي بكر الأبهري المالكي إمام المالكية ببغداد في وقته، وصار ابن المؤمل من أعيان المالكية ببغداد، وكان بعد شيخه إمام المالكية ببغداد، حتى نسب بالمالكي كشيخه الأبهري. وأخذ عنه: أبو الوليد الباجي ببغداد، وأبو بكر الخطيب البغدادي(٢).

ومن الملاحظ الجدير بالذكر أن حركة الفقه لدى الأنباريين قد مرت بين مد وجزر عبر العصور، فإذ نجد بعض العصور قد ازدهرت فيها العلوم لديهم ومنها علم الفقه ازدهارا ظاهرا، نجد أنها اضمحلت وخفتت حركتها في عصور أخرى، حتى أمكن القول بأن حركة الفقه كانت نشطة بصورة واضحة في القرنين الثالث والرابع، ثم ضعف نشاطها في القرن الخامس، ثم عادت نشطة في القرن السادس، ثم خفتت حركة الفقه وسائر العلوم وضعفت ضعفا شديدا في القرن السابع وما بعده.

ولا يبدو لي من سبب لهذا الخفوت في نجم الفقه في القرن الخامس سوى ما يعود إلى الاحتلال البويهي ثم التركي السلجوقي وما يصاحب الاحتلال من اضطراب اجتماعي وثقافي لا يخفى.

وأما خفوتها الشديد ثم اضمحلالها منذ القرن السابع وما بعده فما كان من سبب أظهر من احتلال بغداد وسقوطها بيد المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ، ثم احتلوا مدينة الأنبار ٦٦١هـ فهدمت دورها ومساجدها، وقتل الكثير من أهلها، وما سبق

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٥١/٤-٥٢، تاريخ الإسلام: ٥٦٦/١٠، سير أعلام النبلاء: ٦٠٦/١٨، والجواهر المضية: ٣٧٤/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٠٢/٤، ترتيب المدارك: ١٨٤/٦ وتاريخ الإسلام: ٥٤٥/٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

احتلالهم من حالات الإرجاف والتوتر السياسي والاجتماعي، وبعد احتلالهم لبغداد دمروا البلاد، وقتلوا العلماء، وهدموا المدارس والمساجد، فما عادت بغداد الحضارة والعلم في عهدهم وما بعده، فقتل من العلماء الكثير، وهاجر بعضهم إلى أمصار أخرى، حتى أن منهم من لحقته يد الغدر في بلاد هجرته كالإمام المحدث الفقيه عبد الرحيم بن النفيس الحديثي (ت٦١٨هـ) فقد هاجر إلى بلاد ما وراء النهر واستقر بخوارزم، ثم قتل شهيدا على يد المغول هناك.

جهودهم في الفتوى والقضاء:

ولمكانتهم العلمية وتمكنهم من الفقه في الدين والفتوى أن كثيرا منهم قد قلدوا القضاء، سواء في بلدانهم أو في بغداد وأمصار أخرى، في مثل تلك العصور التي تتوافر بالأئمة الفقهاء، ومثال على ذلك: الإمام أحمد بن إسحاق تقلد القضاء بالأنبار وهيت والرحبة، وسقي الفرات، من قبل الموفق بالله الناصر لدين الله في سنة ست وسبعين ومائتين، ثم تقلده للناصر دفعة أخرى، ثم تقلده للمعتضد، ثم تقلد معها بعض كور الجبل للمكتفي في سنة اثنين وتسعين ومئتين.

ثم قلده المقتدر بالله في سنة ست وتسعين ومائتين القضاء بمدينة المنصور بغداد مدينة السلام، وبقي على قضاء بغداد أكثر من عشرين سنة، إضافة إلى القضاء على طوسجيْ قطر بل ومسكن، والأنبار، وهيت وطريق الفرات، ثم أضاف له إلى ذلك بعد سنين القضاء بالأهواز وكورها السبع مجموعة، ولم يزل أحمد بن إسحاق بن البهلول على قضاء المدينة من سنة ست وتسعين ومئتين إلى شهر ربيع الآخر من سنة ست عشر وثلاثمائة[١]، وقيل ما زال على هذه الأعمال إلى أن صرف عنها في سنة سبع عشرة وثلاثمائة[٢]، وكان عزله قبل موته بعام بسبب تقدم سنه وضعف جسده،

(١) تاريخ بغداد: ٥١/٥ والجواهر المضية: ٥٧/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥١/٥. وينظر أيضا: المنتظم:٢٠٩/١٣، ٢٩٢، نزهة الألباء: ١٨٩ ومعجم الأدباء: ١٨٩/١ والجواهر المضية: ٥٨/١.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وبعد ثلاثة أيام عزل الأشناني الذي قلد القضاء بعده وطلب من أبي جعفر الأنباري العودة إلى تولي القضاء فامتنع واعتذر، وقال: أحب أن يكون بين الصرف والقبر فرجة، ولا أنزل من القلنسوة إلى الحفرة.

وأخوه الْبُهْلُولُ بن إسحاق بن الْبُهْلُول، أبو محمد الأَنباريّ قاضي الأنبار، وخطيبها المصقع البليغ. كان قد تقلد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة قبل سنة سبعين ومائتين(١).

وعلي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو الحسن بن أبي طالب الأنباري (ت٣٥٨هـ)، القاضي. المقرئ، المحدث، الفقيه الحنفي، والنحوي اللغوي الكبير، تقلد القضاء بالأنبار، وهيت، من قبل أبيه في سنة عشرين وثلاثمائة، ثم وُلي من قبل الراضي بالله سنة سبع وعشرين القضاء بطريق خراسان، ثم صرف بعد مدة، ثم قلده أبو السائب عتبة بن عبيد الله في سنة إحدى وأربعين، وهو يومئذ قاضى القضاة بالأنبار وهيت، وأضاف له إليهما بعد مدة قضاء الكوفة، ثم أقره على ذلك مدة أبو العباس بن أبي الشوارب لما ولي قضاء القضاة، ثم لما ولي أبو بشر عمر بن أكثم قضاء القضاة، قلده عسكر مكرم، وإيذج ورامهرمز مدة، ثم صرفه(٢).

وأبو العباس أحمد بن الفرج الأنباري (ت٥٥١هـ)، المحدث المقرئ الفقيه الحنبلي، تفقه على عبد الواحد بن سيف الحنبلي، وغيره. وولي القضاء بالدجيل(٣)، وصفه ابن العماد الحنبلي بقوله: «الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الأنبار... وقرأ القرآن بالروايات...»(٤).

(١) تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧، سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٣-٥٣٦، والجواهر المضية: ١٧٣/١.

(٢) تاريخ بغداد: ٥٥٧/١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣٠٨/٢ والجواهر المضية: ٣٦٩/١.

(٣) ينظر: الأنساب: ٣١٧/٥، تاريخ الإسلام: ٢٥/١٢ وذيل طبقت الحنابلة: ٦٣/٢-٦٤.

(٤) شذرات الذهب: ٢٦١/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

كما كانوا يتولون التدريس في المدارس العلمية في الأمصار التي ينزلون فيها، فقد سجل لنا التاريخ تولي عدد من الفقهاء الشافعية تدريس الفقه في المدارس (النظامية)[١]، مثل محمد بن قَنَان بن حامد بن الطّيب، أبو الْفضل الأَنْبَارِي (ت٥٠٣هـ). المحدث، الفقيه الشافعي، تفقه على الشيخ أبي إسحاق بن علي الشِّيرَازِيّ، وكان من أعيان تلامذته، حتى صار من أفقه أصحابه، وبرع فِي المذهب والخلاف. ووَلِيَ قبل سنة خمسمائة قضاء البصرة، والتدريس بالمدرسة النظامية فيها. وأقام بالبصرة مدةً يحكم فيها ويدرس الفقه، وانتفع الناس به كثيرا[٢].

والشيخ الإمام عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات الأنباري، النحوي (ت٥٧٧هـ). الإمام، العلامة، كان محدثا، فقيها شافعيا، زاهداً، شيخ وقته اللغة والنحو. تفقَّه في الفقه الشافعي بالنّظاميّة على أبي منصور بن الرّزّاز وغيره، ثم أصبح مدرسا فيها، وأعاد الدرس لمدرسيها. له مؤلفات زادت على (١٣٠) مؤلفا[٣].

وأحمد بن نصر بن الحسين أبو العباس الأنباري (ت٥٩٨هـ)، المحدث، الفقيه الشافعي، القاضي، سكن الموصل. كانت له معرفة تَامَّة بفقه المذهب الشافعي، ودرّسَ بالنظامية العتيقة بالموصل، وبالمدرسة الكمالية القضوية، وكان كثير النقل للمسائل، مُسَددا في الْفَتَاوَى[٤]، لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل[٥].

---

(١) المدرسة النظامية أنشأها نظام الملك السلجوقي ببغداد لتعليم العلوم الشرعية والعربية، ووضع أسسها وحدد نظام التعليم والقبول فيها، وخصها في الفقه لتعليم المذهب الشافعي.

(٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٥٥٠/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٤/٤ وطبقات الشافعية الكبرى: ١٧٥/٦.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٥٣/٤-٥٤، إنباه الرواة: ١٧١/٢ وطبقات الشافعية الكبرى: ١٥٥/٧.

(٤) ينظر: معجم البلدان: ٢٥٨/١ وطبقات الشافعية الكبرى: ٦٧/٦.

(٥) ينظر: معجم البلدان: ٢٥٨/١، ذيل تاريخ بغداد: ٤٠٨/٢-٤٠٩ والوافي بالوفيات: ١٣٧/٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

والإمام نجم الدين أبو بكر عبد الله بن أبي السعادات الأنباري الحنبلي (ت٦١٠هـ)، المقرئ، المحدث، الفقيه، كان الخطيب بجامع المنصور، وشيخ المدرسة المستنصرية[١]، ببغداد، ولي مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن الطبال الحنبلي[٢]، سمع حديثا كثيرا وتفرد بأجزاء، وحمل عنه أهل بغداد في الحديث والفقه[٣].

وكذلك التدريس في المساجد مثل القاضي أبي منصور علي بن محمد بن علي بن أحمد الأنباري (ت٥٠٧هـ). المقرئ بالروايات، المحدث، الفقيه، القاضي، من أعيان علماء الحنابلة المشهود لهم ببغداد، وأحد الشهود العدول، تفقه على القاضي أبي يعلى وغيره، وسمع الحديث الكثير، حتى صار مرجع الحنابلة ببغداد في عصره[٤]، أفتى، وولي القضاء، ووعظ ودرَّس ببغداد بجامع القصر، وجامع المنصور، وجامع المهدي، وسمع الكثير، ونسخ الأجزاء[٥].

آثارهم الفقهية:

لقد صنف علماء الأنبار مصنفات جليلة في عدد من العلوم، ومنها علم الفقه، وحفظت لنا كتب التراجم أسماء عدد منها، وإن كان الغالب على الظن أن الكثير منها لم يسجله لنا التاريخ، وأن ما عرفنا منها لم تصل إليها سوى أسماؤها، فقد فقدت كشأن الكثير من كتب التراث الإسلامي. وهذه قائمة مرتبة بحسب حروف الهجاء بأسماء ما

(١) المدرسة المستنصرية: مدرسة مشهورة ببغداد شيدها الخليفة المستنصر العباسي. وصنف الدكتور ناجي معروف مؤلفا خاصا بها في مجلدين. طبع طبعته الثانية ببغداد سنة ١٣٨٤هـ.

(٢) هو عماد الدين إسماعيل بن علي بن الطبال الحنبلي. توفي سنة ٧٠٨هـ. ينظر: ذيل التقييد: ٤٦٩/١.

(٣) ينظر: أعيان العصر: ٦٨٠/٢، ذيل التقييد: ٧١/٢ والدرر الكامنة: ٢٦٠/٢.

(٤) ينظر: المنتظم: ١٣٥/١٧، ذيل طبقات الحنابلة: ٢٥٧/١ والمقصد الأرشد: ٢٥٥/٢.

(٥) سير أعلام النبلاء: ٢٨١/١٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

استطعنا معرفته من المصنفات الفقهية لعلماء الأنبار، تظهر مكانتهم في الفقه، وتكشف عن بعض جهودهم التي قدموها لهذا العلم:

١. **أدب القاضي**، لأبي جعفر أحمد بن إسحاق بن البهلول الأنباري (ت٣١٨هـ)، وتوفي قبل أن يتمه[١].

٢. **جامع الأنباري:** لمثنى بن جامع الأنباري (ت١٦١-١٧٠هـ)، جمع فيه مسائل رواها عن شيخه وإمامه أحمد بن حنبل، ذكره ابن القيم ونقل عنه جملة من المسائل، فقال: «فوائد: من مسائل شتى من جامع الأنباري:...»[٢]، وسماه جمال الدين ابن المبرد الحنبلي (ت٩٠٩هـ): (كتاب مسائل المثنى الأنباري)، جمع فيه رواياته عن الإمام أحمد[٣]، ولم يصل إلينا هذا الكتاب، لكن مسائل منه نقلتها كتب الفقه الحنبلي وبعض كتبهم الأخرى. ولم تصل كلها إلينا؛ لأنه وصف بالمكثر من الرواية لفقه أحمد.

٣. **شرح الكافي في فروع الفقه الحنفي**[٤]، لأبي الحسن إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول الأنباري (ت٣٣١هـ).

٤. **(المتضاد) في الفقه**، لإسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان (ت٢٥٢هـ)[٥]، (ت٢٥٢هـ)[٥]، وذكر أبو الحسين الحنبلي أنه سماه (كتاب الاختلاف)، وقال وقال ابن مفلح: (لباب الاختلاف)، ولما عرضه على الإمام أحمد قال: له

---

(١) معجم الأدباء: ١٨٨/١-١٩٨، الجواهر المضية: ٥٧/١، بغية الوعاة: ٢٩٥/١، معجم المؤلفين: ١٦٠/١ والأعلام: ٩٥/١.

(٢) بدائع الفوائد: ٥٥/٤.

(٣) معجم الكتب: ٥١.

(٤) ينظر: كشف الظنون: ١٣٧٨ ومعجم المؤلفين: ٣٠١/٢.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩١/٧. طبقات الحنابلة: ١١١/١، المقصد الأرشد: ٢٤٨/١، الجواهر المضية: ١٣٧/١، إيضاح المكنون: ٤٢٦/٢ ومعجم المؤلفين: ٢٣١/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الإمام أحمد سمه (كتاب السعة)[١]، في خمسة أجزاء، خرجه عن الإمام أحمد.

٥. **هداية الذاهب في معرفة المذاهب:** لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري، الملقب كمال الدين، النحوي (ت٥٧٧هـ)[٢].

٦. **هداية الهداية:** لأبي البركات النحوي السابق[٣].

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩١/٧، طبقات الحنابلة: ١١١/١، الفتاوى: ١٥٩/١٤، ٨٠/٣٠ وتصحفت فيه (السعة) إلى (السنة) والمقصد الأرشد: ٢٤٨/١.

(٢) ينظر: طبقات الشافعية: السبكي: ١٥٥/٧، كشف الظنون: ٨٣، ١٢٣، هدية العارفين ٥١٩/١ معجم المؤلفين: ٣٩٦/١٣.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية: السبكي: ١٥٥/٧، كشف الظنون: ٨٣، ١٢٣، هدية العارفين ٥١٩/١ معجم المؤلفين: ٣٩٦/١٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المبحث الثاني:

ترجمة موجزة لأشهر فقهاء الأنبار

لما كان عدد الفقهاء في الأنبار كثير لا يفي بذكرهم بحث، سأكتفي بالتعريف بنخبة منتقاة منهم، وأوردهم بحسب تواريخ الوفيات. وأقسمهم على مطلبين بحسب تاريخ الوفيات.

المطلب الأول:

الفقهاء الذين عاشوا في القرنين الثاني والثالث

١. البُهْلُولُ بن حسّان بن سِنان بن أوفى بن عوف، أبو الهَيْثَم التَّنُّوخيّ، الأنباريّ[١].

كان عالما بالحديث والفقه والتفسير والسير. وكان أديبا لغوّيّا إخباريّا زاهدا، تفقه وسمع الحديث بالأنبار، وبغداد، والبصرة، والكوفة، والمدينة، ومكة. وحدث عن: سعيد بن أبي عَرُوبَة، وشعبة بن الحجاج، وحماد بن سلمة، وأبي شيبة القاضي، وروح بن مسافر، وهشيم بن بشير، ومالك بن أنس، وسفيان بن عيينة، وغيرهم. وحدث عنه: ابنه إسحاق بن بُهْلُول الحافظ[٢].

قال البهلول بن إسحاق بن البهلول: كان جدي البهلول بن حسان قد طلب الأخبار واللغة والشعر وأيام الناس وعلوم العرب، فعلم من ذلك شيئا كثيرا، وروى منه رواية واسعة، ثم طلب الحديث والفقه والتفسير والسير وأكثر من ذلك، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار في سنة أربع ومائتين[٣].

---

(١) ينظر في ترجمته: موطأ مالك: ١٣٢/١، تاريخ بغداد: ٦٠٤/٧، المنتظم: ١٣٢/١٠، تاريخ الإسلام: ٨٣/١٤. الجواهر المضية: ١٧٤/١، المغني في أسماء الرجال: الهندي: ٤٤، الطبقات السنية في ترجم الحنفية: (٥٧٨) وتراجم رجال الدار قطني في سننه: ١٥٨.

(٢) التاريخ الكبير: البخاري: ١٠٦/٦، علل الدار قطني: ١٦١/١١، ٤٤٧/١٢، تاريخ بغداد: ٦٠٤/٧ المنتظم: ١٣٢/١٠، مجرد أسماء الرواة عن مالك: ٢٩، تهذيب الكمال: ٣٦٧/١٦، تاريخ الإسلام: ٨٣/١٤ وإكمال تهذيب الكمال: ١٠/١١.

(٣) تاريخ بغداد:٦٠٤/٧، المنتظم: ١٣٢/١٠، وتاريخ الإسلام: ٨٣/١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢. يوسف بن الْبُهلول، أبو يعقوب التميمي الأنباري[١]:

المحدث الثقة، الفقيه الحنفي، قال الخطيب البغدادي: من أهل الأنبار. سكن الكوفة وحدث بها[٢]، قال بدر الدين العيني الحنفي: وذكره أصحابنا من أصحاب الإمام أبى حنيفة، وروى له أبو جعفر الطحاوي[٣]، توفي بالكوفة سنة ثماني عشرة ومائتين بالكوفة[٤].

٣. الفضل بن يحيى بن المروح الأنباري:

محدث، فقيه مالكي، من أهل الأنبار، وسكن البصرة، وقد ينسب إليها، غير إن الخطيب البغدادي نص على أنه أنباري، وكذلك جاء نسبه (الأنباري) في الرواة عن مالك في الموطأ وعند الرشيد العطار (ت ٦٦٢هـ)[٥].

حدث عن: الإمام مالك بن أنس الأصبحي (ت١٧٩هـ). وحدث عنه: محمد بن يوسف الضبي (ت٢١٢هـ)، وعلي بن الحسين بن الجنيد الرازي (ت٢٩١هـ). ترجم له الخطيب البغدادي ونسبه، ولم يؤرخ له[٦].

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٦، الأنساب: ٢٠٠/١، تاريخ الإسلام: ٤٨٥/٥، العبر: ٢١٢/٢، الجواهر المضية: ٢٢٦/٢.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٦ وتاريخ الإسلام: ٤٥٥/١٥.

(٣) مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: ٢٦٣/٣.

(٤) الطبقات الكبرى: ٣٧٦/٦، تاريخ بغداد: ٤٣٧/١٦ وتاريخ الإسلام: ٤٥٥/١٥.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٢٠/١٤، ترتيب المدارك وتقريب المسالك في معرفة أعلام مذهب الإمام مالك: القاضي عياض: ٢١٤/٢، مجرد أسماء الرواة عن مالك: الرشيد العطار: ١٣٠ وإكمال تهذيب الكمال: ١٧/١١.

(٦) موطأ مالك: ١٦٠/١ وتاريخ بغداد: ٣٢٠/١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤. إسحاق بن البُهْلُول بن حسّان بن سنان، أبو يعقوب التّنوخيّ[١] الأنباريّ:

الحافظ الكبير، المُسْنِد، الفقيه، المجتهد، اللغوي، النحوي، الأديب الشاعر، من كبار الأئمة. ولد بالأنبار سنة أربع وستين ومائة، وصفه الذهبي بقوله: «الحافظ، الثّقة، العلامة،... وكان أحد أوعية العلم»[٢]، حدث ببغداد بخمسين ألف حديث بأسانيدها من حفظه لم يخطئ في شيء منها[٣].

أخذ العلم عن أبيه بالأنبار، ثم ارتحل في طلب العلم إلى بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة، وسمع الحديث عن خلائق من كبار أئمة الحديث والحفاظ، منهم: أباه، والإمام الشافعي، والإمام أحمد بن حنبل، وسفيان بن عيينة، وأبا معاوية الضرير، ويحيى بن سعيد القطّان، وإسماعيل ابن علية، ووكيع بن الجراح، وخلائق سواهم. وحدث ببغداد والأنبار وسامراء وغيرها، سمع منه كثيرون ابناه البهلول وأحمد، وحفيده ابن ابنه يوسف بن يعقوب الأزرق، والحافظ أبو بكر البزار، ومحمد بن عبد الرحيم صاعقة، وأبو زرعة الرازي، وأبو حاتم الرازي، وأبو بكر بن أبي الدنيا، ويحيى بن صاعد، وآخرون[٤].

---

(١) التنوخ: الإقامة، والتَّنُوخِيّ: نسبة إلى تنوخ وهو اسم لعدة قبائل أقاموا قديما بالبحرين وتحالفوا على التوازر والتناصر فسموا تنوخا، ثم تفرقوا في البلاد. الأنساب: السمعاني: ٣/٩١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ١٢/٤٨٩.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٧/٣٩٠، المنتظم: ١٢/٥٧، تاريخ الإسلام: ٦/٤٧، تذكرة الحفاظ: ٢/٧٨ وطبقات الحنابلة: ١/١١١.

(٤) ينظر: مسند البزار: ٣/٢٥٣، ٧/٢٤٦، و٢٥١، الجرح والتعديل: ١/٢١٤، تاريخ بغداد: ٧/٣٩٠، طبقات الحنابلة: ١/١١١، الأنساب: ١/٣٥٣، المنتظم: ١٢/٥٧ وتهذيب الكمال: ٨/٤٩٩.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأخذ الفقه عن الإمام أحمد بن حنبل، وخرج عنه مسائل، قال أبو الحسين الحنبلي: «خرج أجزاء فعرضها عَلَى أَحْمَد وكانت مسائل جيادًا يعرض عَلَى أَحْمَد الأقاويل ويجيبه أحمد على مذهبه. فمنها قال: سمعت أحمد بن حنبل يقول يصام عَنِ الميت فِي النذر فأما الفريضة فالكفارة. وكان إسحاق بن بهلول قد سمى كتابه كتاب الاختلاف فقال: له أَحْمَد سمه كتاب السعة»(١).

وأخذ أيضا عن الحسن بن زياد اللؤلؤي الحنفي، وعن الهيثم بن موسى صاحب أبي يوسف القاضي(٢)، وتمكن في الفقه حتى بلغ مرحلة الاجتهاد، فكان له مذاهب اختارها ينفرد بها(٣)، أي: أنه كان يجتهد ولا يقلد أحدا(٤).

وله مصنفات في عدة علوم، ذكر منها: (المتضاد) أو (الاختلاف) في الفقه، في خمسة أجزاء، خرجه عن الإمام أحمد. وكتاب فِي القراءات. والمسند الكبير، في الحديث. وصنف في غير ذلك من أنواع العلم(٥)، توفي بالأنبار سنة اثنتين وخمسين ومائتين(٦).

(١) طبقات الحنابلة: ١١١/١. وينظر: المقصد الأرشد: ٢٤٨/١.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧، الجواهر المضية: ٤٧/٦ وتاج التراجم: ١٢.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧، المنتظم: ٥٧/١٢، طبقات الشافعيين: ١٢٠ والجواهر المضية: ١٣٧/١.

(٤) سير أعلام النبلاء: ٤٩٠/١٢.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد: ٣٩٠/٧، إيضاح المكنون: ٤٢٦/٢ ومعجم المؤلفين: ٢٣١/٢.

(٦) تاريخ بغداد:٣٩٢/٧ والوافي بالوفيات: ٨ /٢٦٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥. الْبُهْلُولُ بن إسحاق بن الْبُهْلُول بن حَسَّان بن سِنان بن أوفى بن عوف، أبو محمد التَّنُوخِيُّ الأَنباريّ(١):

المحث الفقيه القاضي، «الشيخ، المُسْنِد، الصدوق، خطيب الأنبار وقاضيها ورئيسها وعالمها، ومن يضرب المثل ببلاغته في خطابته. ارتحل فِي حداثته باعتناء والده، وسمع من: سعيد بن منصور،... وهو من كبار شيوخ أبي بكر الإسماعيلي»(٢)، ولد بالأنبار سنة أَربع ومائتين ومات بها، كان محدثا مسندا، وفقيها حنفيا، ونحويا ولغويا كبيرا، وكان خطيب جامع الأنبار البليغ المفوه، من البيت المشهور بالعلم والفضائل(٣).

سمع: أباه إسحاق بن البهلول، وإسماعيل بن أبي أُوَيْس، وإبراهيم بن حمزة الزُّبَيْريّ، ومصعب بن عبد الله الزبيري، وسعيد بن منصور، وغيرهم. ورى عنه: أخوه أحمد بن إسحاق، وابن أخيه أبو طالب محمد بن أحمد، وابنا أخيه يوسف الأزرق وإسماعيل ابنا يعقوب، وابن أخيه داود بن الهيثم بن إسحاق، وأبو القاسم الطبراني في معاجمه، وأبو أحمد ابن عدي، وأبو بكر الشافعي، وأبو الشيخ الأصفهاني، وأحمد ابن

---

(١) ينظر فيه: الكامل في ضعفاء الرجال: ٨٤/١، ١٠٩، ٤٧٥، أخبار القضاة: ٢٨٥/٣، المعجم الكبير: الطبراني: ٥٥/١، المعجم الأوسط: الطبراني: ٣٣٠/٣، المعجم الصغير: الطبراني: ١٥٤/١، المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: ٥٨٢/٢، الفوائد الشهير بالغيلانيات: أبو بكر الشافعي: ٢٩٨/١، ٤٥٢، طبقات النحويين واللغويين: ١٣٨، تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧، الإكمال: ١٩٦/٢، البداية والنهاية: ٧٧٥/١٤، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: ٩٣/٣، الطبقات السنية في تراجم الحنفية: (٥٧٧)، إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: ٢٢٨، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدار قطني في رجال الحديث وعلله: ١٥٩/١.

(٢) سير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٣.

(٣) ينظر: المنتظم: ١٢٥/١٣، إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٥٦/٣ والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١٧٣/١-١٧٤،

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

أبزون الضرير الأنباري، وأبو محمد ابن حَيَّانَ، وجماعة كثيرة من الرّحّالة[١]، وسمع منه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي بالأنبار سنة سبع وتسعين ومائتين[٢].

وكان فقيها حنفيا، تفقه على يد أبيه إسحاق وغيره. وتقلد القضاء والخطبة على المنابر بالأنبار وأعمالها مدة طويلة قبل سنة سبعين ومائتين، وكان حسن البلاغة، مصقعا في خطبه، كثير الحديث ثقة فيه، ضابطا لما يرويه، وحدث بالأنبار[٣]، وله اهتمام ظاهر برواية مسند أبي حنيفة عن شيوخه[٤]، وسمع عن أئمة اللغة والنحو[٥]، توفي بالأنبار سنة ثمان وتسعين ومائتين[٦].

٦. أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو جعفر، الأنباري[٧]:

الحافظ المسند، «الإمام، العلامة، القاضي الكبير، ... الفقيه الحنفي... وكان من رجال الكمال، إماما، ثقة، عظيم الخطر، واسع الأدب، تامّ المروءة، بارعا في العربية»[٨]، ولد بالأنبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين. وتلقى العلم أولا بمدينة الأنبار، ثم ثم ارتحل في طلب العلم إلى أمصار عدة، فسمع الحديث الكثير، وتلقى الفقه وعلوم العربية على الأئمة، قال الخطيب: «وكان ثبتا في الحديث، ثقة مأمونا، جيد الضبط لما

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧، تاريخ الإسلام: ٩٢١/٦ وسير أعلام النبلاء: ٥٣٥/١٣-٥٣٦.

(٢) معجم الإسماعيلي: ٥٨٢/٢. (٢١٣.

(٣) تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧ وينظر أيضا: الجواهر المضية: ١٧٣/١.

(٤) ينظر: مسند أبي حنيفة رواية أبي نعيم: ١٠٨، ١٢٥، ١٢٧، ٢٣٨ ومسند أبي حنيفة للحارثي: ٥٤٠/٢.

(٥) إنباه الرواة على أنباه النحاة: ١٥٦/٣-١٥٧. وابن قادم هو محمد بن عبد الله أبو عبد الله النحوي الكوفي المعروف بابن قادم وقيل اسمه أحمد، وجدّه قادم، وهو أستاذ ثعلب.

(٦) تاريخ بغداد: ٦٠٥/٧، تاريخ الإسلام: ٩٢١/٦، الجواهر المضية: ١٧٣/١.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ٥١/٥، نزهة الألباء: ١٨٨-١٩١، المنتظم: ٢٩٢/١٣-٢٩٥، إنباه الرواة: ٢٩/١، ٢٩/١، تاريخ الإسلام: ٣٣٥/٧، الوافي بالوفيات: ١٤٨/٦ والجواهر المضية: ٥٧/١-٥٩.

(٨) سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

حدث به، وكان متقنا في علوم شتى، منها: الفقه على مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وربما خالفهم فِي مسيئلات يسيره»[١].

سمع: أباه إسحاق الحافظ، وأبا كريب محمد بن العلاء، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، ومؤمل بن إهاب، وخلائق. وحدث حديثاً كثيراً، روى عنه: أبو الحسن الجراحي، وأبو الحسن الدار قطني، وأبو القاسم الطبراني، وآخرون[٢].

ومع علمه بالفقه والحديث «كان تام العلم باللغة، حسن القيام بالنحو على مذاهب الكوفيين، وله فيها كتاب ألفه، وكان واسع الحفظ للشعر القديم والمحدث، والأخبار الطوال، والسير والتفسير، وكان شاعرا كثير الشعر جدا، خطيبا حسن الخطابة، والتفوه بالكلام، لسنا صالح الحفظ من الترسل فِي المكاتبة والبلاغة فِي المخاطبة، وكان ورعا متخشيّا فِي الحكم»[٣]، قال أبو بكر بن الأنباري: ما رأيت صاحب طيلسان أنحى من الْقَاضِي أَبِي جعفر بْن البهلول[٤].

وتقلد القضاء ببغداد عشرين سنة، كما تقلده في مناطق عدة لسنوات، ثم صرف عن تلك الأعمال في سنة سبع عشرة وثلاثمائة قبل موته بعام، وذلك بسبب تقدم سنه وضعف جسده[٥].

وذكروا له مؤلفات، منها: الناسخ والمنسوخ. وكتاب الدعاء. وأدب القاضي، لم يتمه. وكتاب في النحو على مذهب الكوفيين[٦]، توفي ببغداد سنة ثمان عشرة وثلاثمائة وثلاثمائة عن ثمان وثمانين سنة[٧].

---

(١) تاريخ بغداد: ٥١/٥.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٥١/٥، تاريخ ابن عساكر: ١٦٦/١، المنتظم: ٢٩٢/١٣، سير أعلام النبلاء: ٤٩٧/١٤ وتذكرة الحافظ: ٥١٨/٢-٥١٩.

(٣) تاريخ بغداد: ٥١/٥.

(٤) المصدر السابق.

(٥) تاريخ بغداد: ٥١/٥ والجواهر المضية: ٥٨/١.

(٦) الجواهر المضية: ٥٧/١، بغية الوعاة: ٢٩٥/١، معجم المؤلفين: ١٦٠/١ والأعلام: ٩٥/١.

(٧) تاريخ بغداد: ٥١/٥، معجم الأدباء:١٨٨/١، نزهة الألباء: ١٩١ والوافي بالوفيات: ١٤٨/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٧. يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو بكر الأزرق الأنباري:

محدث، فقيه حنفي، لغوي، أديب، كاتب، وهو والد المحدثين الفقيهين أحمد ومحمد. ولد بالأنبار سنة ثمان وثلاثين ومائتين(١)، وكان ثقة(٢)، وقال الذهبي: «الشيخ، العالم، الثّقة»(٣).

قرأ وتفقه أولا على جده الحافظ إسحاق، وسمع منه حديثه ورواه عنه. وسَمِعَ أيضا وحدث عن: الزبير بن بَكّار، والحسن بن عرفة، وحُميد بن الربيع، وغيرهم. وروى عنه: ابنه محمد، والقاضي أبو الحسن الجراحي، والحافظ الدَّارَ قُطْنِيّ في سننه، وابن جميع، وجماعة غيرهم(٤).

قال ابنه أحمد بن الأزرق: وكان أبي قد كتب لغة ونحوًا وأخبارًا عن أبي عكرمة الضبي صاحب المفضل، وحمل عن عمر بن شبة من هذه العلوم فأكثر، وعن الزبير بن بكّار، وعن ثعلبة(٥).

له مصنفات، منها: (أمالي– خ). و(حديث– خ)، كلاهما في الظاهرية(٦)، توفي توفي سنة تسع وعشرين وثلاثمائة. وله اثنتان وتسعون سنة(٧).

---

(١) تاريخ بغداد: ٤٧١/١٦، الأنساب: ١٢٨/١، المنتظم: ١٨/١٤، الجواهر المضية: ٢٣٤/٢ والبداية والنهاية: ٢٠١/١١.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٧١/١٦.

(٣) سير أعلام النبلاء: ٢٨٩/١٥.

(٤) ينظر: سنن الدارقطني: ١٦٧/١، تاريخ بغداد: ٤٧١/١٦ والمنتظم: ١٨/١٤.

(٥) تاريخ بغداد: ٤٧١/١٦.

(٦) الأعلام: الزركلي: ٢٥٨/٨.

(٧) تاريخ بغداد: ٤٧١/١٦ والجواهر المضية: ٢٣٤/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٨. إسماعيل بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول، أبو الحسن الأنباري:

ولد ومات بالأنبار، ولد سنة اثنتين وخمسين ومائتين، وحدث ببغداد، وكان حافظا للقرآن، كثير الحديث، ثقة فيه، فقيها حنفيا، عالما بالأنساب(١)، له تصانيف، منها: شرح الكافي في فروع الفقه الحنفي(٢)، توفي بالأنبار سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وعاش ثمانين سنة(٣).

٩. محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلُول بن حسان بن سنان، أبو طالب التنوخي الأنباري:

المحدث، الفقيه الحنفي، القاضي، كان ينوب عن أبيه في قضاء مدينة بغداد. وهو والد المحدثين العلماء علي وجعفر ومحمد والبهلول. وكان ثقة إماماً(٤).

سمع حديثا كثيرا من جماعة منهم: أبا مسلم إبراهيم عبد الله الكَجّيّ، وعمه بهلول بن إسحاق، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وأحمد بن أصرم بن خزيمة المُغَفَّلِي، وحدث عنهم. وحَدَّث عنه: ابن رِزْقَوَيْهِ وأبو القاسم عبيد الله ابن النقيب الخفاف(٥)، وتفقه على أبيه وغيره، وتقلد سنة ست عشرة وثلاثمائة قضاء الأهواز والأنبار، عوضا مما كان يليه أبوه. كما كان ينوب عن أبيه على قضاء بغداد(٦)، توفي أبو طالب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة(٧).

---

(١) تاريخ بغداد:٢٩٩/٧ إنباه الرواة على أنباه النحاة: ٢٤٢/١، ١٥٦/٣، المنتظم: ١٤٥/١٣، تاريخ الإسلام: ٦٤٤/٧ والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١٦١/١.

(٢) ينظر: كشف الظنون: ١٣٧٨ ومعجم المؤلفين: ٣٠١/٢.

(٣) تاريخ بغداد:٢٩٩/٧ وتاريخ الإسلام: ٦٤٤/٧.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ١٠١/٢، المنتظم: ١٢١/١٤ وتاريخ الإسلام: ٨٦٧/٧.

(٥) تاريخ بغداد: ١٠١/٢.

(٦) صلة تاريخ الطبري: ٩٦، تاريخ بغداد: ١٠١/٢ والجواهر المضية في تراجم الحنفية: ٧/٢.

(٧) تاريخ بغداد: ١٠١/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٠. علي بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان، أبو الحسن بن أبي طالب الأنباري:

القاضي. فكان أبو الحسن مقرئا، محدثا، فقيها حنفيا، قاضيا، نحويا، أديبا شاعرا، عالما متفننا في أكثر من علم، قلد القضاء بالكوفة والأنبار وهيت وأماكن وعدة مدن أخرى. ولد ببغداد سنة إحدى وثلاثمائة. وهو أخو جعفر والبهلول(١)، قرأ القرآن بالروايات على أئمة القراءة الكبار كابن مقسم وأبي بكر ابن مجاهد، وكان يقرأ بحرف عاصم وحمزة والكسائي. وحدث عن الحفاظ المشهورين، كجده أحمد، وعبد الله بن محمد البغوي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهما كثير(٢).

وسمع وقرأ النحو واللغة على: نفطويه النحوي، وأبي بكر بن الأنباري، ومحمد بن يحيى الصولي، وجده القاضي أبي جعفر بن البهلول، وغيرهم. وقال الشعر. وتفقه على مذهب أبي حنيفة على يد جده(٣)، وتوفي سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة(٤).

١١. المطهر بن سليمان بن مُحَمَّد، أبو بكر بن أبي نواس الفرضي المعدل الشاهد الأنباري:

المحدث، الفقيه الحنفي، الفرضي، كان عالما بالفرائض، وحدث(٥)، توفي المطهر سنة ثلاث وستين وثلاثمائة. وقيل سنة أربع وستين(٦).

---

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ٥٥٧/١٣ والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٦٩/١-٣٧٠.

(٢) ينظر: تاريخ بغداد: ٥٥٧/١٣، المنتظم: ١٧٠/١٤.

(٣) ينظر فيه: نشوان المحاضرة: المحسن بن علي التنوخي: ٤٧/١، ٦٥، تاريخ بغداد: ٥٥٧/١٣ وإنباه الرواة على أنباه النحاة: ٣٠٨/٢.

(٤) ينظر: تاريخ بغداد: ٥٥٧/١٣، المنتظم: ١٧٠/١٤ والجواهر المضية في طبقات الحنفية: ٣٧٠/١.

(٥) تاريخ الإسلام: ٢٣٤/٨ والجواهر المضية: ١٧٥/٢.

(٦) تاريخ بغداد: ٢٩٣/١٥ والوافي بالوفيات: ١٠٨/٢٧.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٢. جعفر بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البهلول، أبو محمد الأنباري:

المقرئ، المحدث، الفقيه(١)، من البيت المشهور العلم، هو أخو المحدثين الفقيهين عليّ والبهلول ابني محمد، ووالد المحدث الفقيه الحسين. ولد ببغداد سنة ثلاث وثلاثمائة، وكان أحد القراء للقرآن، يقرأ بحرف عاصم وحمزة والكسائي(٢).

كتب الحديث، وتفقه بالفقه الحنفي حتى تمكن منه، وعرض عليه قضاء بغداد والشهادة فأباهما تورعا، وتقللا(٣)، وتفقه وسمع الحديث من شيوخ كثر، منهم جده أحمد بن إسحاق، والبغوِي عبد الله بن محمد، وأبو بكر بن أبي داود، وأبو الليث الفرائضي، وأبو عمر محمد بن يوسف القاضي، ومحمد بن هارون، وأحمد بن سليمان الطوسي، ويحيى بن محمد بن صاعد، وغيرهم. روى عنه: أبو القاسم التَّنُوخيّ علي بن المحسن وغيره(٤)، توفي ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة(٥).

١٣. أحمد بن يوسف الأزرق بن يعقوب بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان، أبو الحسن التنوخي، الأنباري:

المقرئ، الحافظ المحدث، الفقيه. ولد ببغداد سنة سبع وتسعين ومائتين(٦)، كان حافظا للقرآن، وقرأه مرارا على ابن مجاهد بقراءة أبي عمرو بن العلاء. وسمع من أبيه، وعميه إبراهيم وإسماعيل، وأبي جعفر الطبري، وغيرهم كثير، وحدث. وقرأ الفقه على أبي الحسن الكرخي الحنفي. وتفقهت عليه ابنته المحدثة الفقيهة طاهرة(٧).

---

(١) تاريخ بغداد: ٨/١٥٣-١٥٤، تاريخ دمشق: ١٥/١٧٣، المنتظم: ١٤/٣٢٤، الوافي بالوفيات: ١١/١١٧، الجواهر المضية في طبقات الحنفية: ١/١٨٠ والطبقات السنية في تراجم الحنفية: (٦١٣).

(٢) تاريخ بغداد: ٨/١٥٤، تاريخ الإسلام: ٨/٤٣٨ والجواهر المضية: ١/١٨٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٨/١٥٤ والجواهر المضية: ١/١٨٠.

(٤) تاريخ بغداد: ٨/١٥٣-١٥٤، تاريخ دمشق: ١٥/١٧٣، ٣١/٣٩، تاريخ الإسلام: ٨/٤٣٨.

(٥) تاريخ بغداد: ٨/١٥٤ والوافي بالوفيات: ١١/١١٧.

(٦) ينظر: تاريخ بغداد: ٦/٤٧٠-٤٧١، الأنساب: ١/٣٥٣ والمنتظم: ١٤/٣٢٣.

(٧) ينظر: تاريخ بغداد: ٦/٤٧٠-٤٧١ وتاريخ الإسلام: ٨/٤٣٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وأخذ النحو واللغة والأدب عن جماعة من أهل العلم منهم: علي بن سليمان الأخفش، وابن دريد، وابن شقير النحوي، وأبي بكر بن السراج، وأبي إسحاق الزجاج، وابن الأنباري، ونفطويه[١]، وتوفي ببغداد سنة سبع أو ثمان وسبعين وثلاثمائة[٢].

١٤. البُهْلُول بن محمد بن أحمد بن إسحاق بن البُهْلول، أبو القاسم الأنباري:

كان محدثا، فقيها حنفيا، أصله من الأنبار، سكن بغداد. ولد ببغداد سنة إحدى وثلاثين وثلاثمائة. وهو أخو جعفر، وعلي. تفقه على أبيه محمد وحدث عنه. وحدث عنه: القاضي أبو القاسم التنوخي، مات سنة ثمانين وثلاثمائة[٣].

المطلب الثاني:

الفقهاء من القرن الرابع وحتى السابع

١- محمد بن المؤمل بن الصقر، أبو بكر الوراق، المعروف بغلام الأبهري، الأنباري المالكي. ولد سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في بغداد. وسمع في الحديث: أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، وأبا حامد أحمد بن الحسين الحاكم المروزي، وأبا بكر الأبهري، وغيرهم. وحدث عنه: أبو البركات محمد بن عبد الله الوكيل، وأبو الوليد الباجي ببغداد، وأبو بكر الخطيب البغدادي[٤]، وتفقه بمذهب الإمام مالك على يد أبي بكر الأبهري المالكي إمام المالكية ببغداد في وقته، وكان ابن المؤمل من أعيان المالكية ببغداد، حتى نسب بالمالكي كشيخه الأبهري. ومات سنة أربع وثلاثين وأربعمائة. وله إحدى وتسعون سنة[٥].

---

(١) سير أعلام النبلاء: ٩٧/١٥، وشذرات الذهب: ١٠٧/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٤٧٠/٦-٤٧١.

(٣) تاريخ بغداد: ٦٠٧/٧، المنتظم: ٣٤٥/١٤، والجواهر المضية: ١٧٤/١.

(٤) تاريخ بغداد: ٥٠٢/٤، ترتيب المدارك: ١٨٤/٦، الأنساب: ٣٥٨/٨، تاريخ دمشق: ٢٢٥/٢٢، وتاريخ الإسلام: ٥٤٥/٩.

(٥) تاريخ بغداد: ٥٠٢/٤ وترتيب المدارك: ١٨٤/٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢- رزق الله بن محمد بن محمد بن أحمد أبو سعد الأنباري الخطيب، يعرف بابن الأخضر. المحدث الحافظ، الفقيه الحنفي، الثقة، سمع الحديث الكثير. قيل هو أخو المحدث أبي الحسن علي بن محمد الخطيب المعروف بابن الأخضر وبالأقطع(١)، ولد سنة تسع وتسعين وثلاثمائة. وسمع الحديث، وتفقه بمذهب أبي حنيفة على شيوخ بلده. واشتهرت عنه الرواية. وكان ثقة، أمينا. وقدم بغداد بعد علو سنه، وحدث بها وروى عنه: أبو بكر أحمد بن علي بن بدران الحلواني، قاضي المرستان(٢)، وسمع منه ابن ماكولا (ت٤٧٥هـ) قال: «حدث عن ابن مهدي. سمعت منه»(٣)، توفي سنة تسع وستين وأربعمائة. وقد ناهز المائة سنة(٤).

٣- علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى الشيباني أبو الحسن الخطيب، ويعرف بابن الأخضر الأنباري، والأقطع. محدث، ثقة، فقيه حنفي، كان يتولى الخطابة بالأنبار، ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة. وقدم بغداد في صباه، وأقام بها مدة يتفقه على مذهب أبي حنيفة، وسمع الحديث، ثم عاد إلى الأنبار(٥).

سمع الحديث من خلائق، وعمر عمرا طويلا وحدث بجميع مروياته بالأنبار وبغداد مرارا. وقصده الطلبة من البلدان، روى عنه وتفقه عليه من أهل الأنبار: ولده يحيى، وأبو الفتح محمد الخلال، وخليفة بن محفوظ الأنباري، وأبو الرضا الفراتي المهدوي الأنباري، وآخرون. ومن أهل بغداد وغيرها: عبد الوهاب الانماطي، وأبو منصور بن الجواليقي، وأبو البركات أحمد ابن الأبرادي البغدادي الفقيه الحنبلي، ونصر

(١) ينظر: المنتظم: ١٨٦/١٦، تاريخ الإسلام: ٢٧٧/١٠ والوافي بالوفيات: ٧٧/١٤.

(٢) ينظر: المنتظم: ١٨٥/١٦، تاريخ الإسلام: ٢٧٧/١٠ الجواهر المضية: ٢٤١/١ والوافي بالوفيات: ٧٧/١٤.

(٣) الإكمال: ٦١/٤.

(٤) ينظر: الوافي بالوفيات: ٧٧/١٤ والجواهر المضية: ٢٤٢/١.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٥٣/٤ وتاريخ الإسلام: ٥٦٦/١٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الله بن محمد أبو الفتح مفتي دمشق المصِّيصيّ اللاذِقي الدمشقي سمع منه بالأنبار، وأبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، وجماعة غيرهم(١)، توفي سنة ست وثمانين وأربعمائة بالأنبار ودفن بها، وبلغ من العمر خمسا وتسعين سنة(٢).

٤- محمد بن قَنَان بن حامد بن الطّيب، أبو الفضل الأَنْبَارِي. المحدث، الفقيه الشافعي، قاضي البصرة، ولد ببغداد سنة خمس وأربعين وأربعمائة. تفقه على الشيخ أبي إسحاق بن علي الشِّيرَازِيّ، وكان من أعيان تلامذته، حتى صار من أفقه أصحابه، وبرع فِي المذهب والخلاف. وكان صهرا لفخر الإسلام أبي بكر الشَّاشِي وخالاً لأولاده. ووَلِيَ قبل سنة خمسمائة قضاء البصرة، والتدريس بالمدرسة النظامية فيها. وأقام بالبصرة مدةً يحكم فيها ويدرس الفقه، وانتفع الناس به كثيرا(٣).

وسمع أبا بكر الخطيب وغيره ببغداد، وابن شعبة وغيره بالبصرة. روى عنه: ولده القاضي أبو المعالي محمد وأبو طاهر السلفي(٤)، توفّي بالبصرة سنة ثلاث وخمسمائة(٥).

٥- علي بن محمد بن علي بن أحمد بن إسماعيل، أبو منصور الأنباري. المقرئ، المحدث، الفقيه الحنبلي، المفتي، القاضي، الواعظ. ولد سنة خمس وعشرين وأربعمائة. ولي القضاء بباب الطاق، وسمع الحديث، وكتب بخطِّه الكثير. وحدث

(١) ينظر: مسند أبي حنيفة: ابن خسرو: ٥٦١/٢، ٨٢١، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٥١/٤-٥٢، المنتظم: ٨/١٧، تاريخ الإسلام: ٥٦٦/١٠ والجواهر المضية: ٣٧٤/١.

(٢) الوافي بالوفيات: ٨٣/٢٢، وشذرات الذهب: ٣٧٠/٥.

(٣) ينظر : ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٥٥٠/١، الوافي بالوفيات: ٢٦٤/٤، طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ١٧٥/٦ والعقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن: ٢٨٢.

(٤) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٥٠/١ وطبقات الشافعية الكبرى: ١٧٥/٦.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٥٠/١ والوافي بالوفيات: ٢٦٤/٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وانتشرت الرِواية عنه[١]، وتفقه على القاضي أبي يعلى وغيره. وبرع في الفقه، فكان من أعيان علماء الحنابلة المشهود لهم ببغداد. وأفتى ودرس ووعظ بجامع القصر، وجامع المنصور، وجامع المهدي. وولي القضاء. وشهد عند أبي عبد الله بن الدامغاني، وأبي بكر السامي[٢].

قال القاضي أبو الحسين بن أبي يعلى الفراء الحنبلي: «تفقه على الوالد السعيد وسمع منه الحديث الكثير. وكان أحد الشهود العدول. شهد عند قاضي القضاة محمد بن علي بن محمد الدامغاني ومحمد بن المظفر الشامي وعلي بن محمد الدامغاني، وولي القضاء بربع باب الطاق. وكان يعظ بجامع المنصور وجامع القصر ويشهد ويحكم وكان ينشر السنة فِي مجالسه. وحدث عن الوالد السعيد بكثير من سماعاته ومصنفاته»[٣]، توفي سنة سبع وخمسمائة[٤].

٦- أحمد بن محمد بن الحسين ابن الصفار، أبو الحسين الأنباري. الفقيه، القاضي، تولى القضاء بالأنبار. وكان أحد الشهود المعدلين، توفي في سنة خمس وأربعين وخمسمائة بطريق مكة[٥].

٧- أحمد بن الفرج بن راشد بن محمد المدني[٦]، الوراق البغدادي الحنبلي، القاضي أبو العباس الأنباري. مقرئ، محدث، فقيه حنبلي، عالم بالحساب، ولد سنة

---

(١) ينظر: مناقب الإمام أحمد: ٧٠٠، طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٧-٢٥٨، تاريخ الإسلام: ١١/٩٠ والمقصد الأرشد: ٢/٢٥٥.

(٢) ينظر: المنتظم: ١٧/١٣٥، سير أعلام النبلاء: ١٩/٢٨١ وذيل طبقات الحنابلة: ١/٢٥٧.

(٣) طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٧-٢٥٨.

(٤) طبقات الحنابلة: ٢/٢٥٨، الوافي بالوفيات: ٢٢/٥٧، وشذرات الذهب: ٦/٢٩.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٢/٣٤٣ وتبصير المنتبه: ٣/١٠٠٠.

(٦) المدني: نسبة إلى قرية بجوار مدينة الأنبار ومن أعمالها تسمى المدينة. ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٣/٢٧٢ وتاريخ الإسلام: ١٢/١١٤٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

تسعين وأربعمائة. وكان أحد الشهود المعدلين ببغداد. شهد عن قاضي القضاة الزينبي. وولي القضاء بدجيل[١]، وصفه ابن العماد الحنبلي بقوله: «الحنبلي الحجة القاضي من أهل المدينة قرية فوق الأنبار... وقرأ القرآن بالروايات...»[٢]، وسمع الحديث وحدث. وروى عنه: ابن السمعاني، وغيره[٣].

وتفقه على عبد الواحد بن سيف الحنبلي، وغيره، وصار من أعلام الحنابلة في عصره. توفي سنة إحدى وخمسين وخمسمائة[٤].

٨- عبد الله بن مُحَمَّد بن غَالب، أَبُو مُحَمَّد الجيلي، الأنباري. الفقيه الشافعي، تفقه ببغداد على إِلْكيَا، ثمّ انتقل إلى الأنبار واستوطنها إلى حين وفاته. مات بالأنبار سنة ستين وخمسمائة[٥].

٩- عبد الوهاب بن رزق الله بن النفيس، أبو محمد الشاهد الأنباري. الفقيه، القاضي، تولى القضاء بالأنبار، من بيت مشهور بالعلم. شهد بمدينة بغداد عند القاضي أبي طالب روح بن أحمد ابن الحديثي سنة خمس وستين وخمسمائة، فقبل شهادته، وولاه قضاء الأنبار بدلاً من ابن الخلال أبي العباس أحمد بن محمد، فصار إليها. وزكاه أبو العباس أحمد ابن محمد ابن الطيبي وأبو القاسم عبيد الله بن علي ابن الفراء. توفي ببغداد سنة خمس وسبعين وخمسمائة، وحمل إلى الأنبار فدفن بها[٦].

---

(١) ينظر: الأنساب: ٣١٧/٥، اللباب: ٤٩٢/١، تاريخ الإسلام: ٢٥/١٢، ذيل طبقت الحنابلة: ٦٣/٢-٦٤، والمقصد الأرشد: ١٥٤/١-١٥٥.

(٢) شذرات الذهب: ٢٦١/٦.

(٣) الأنساب: ٣١٧/٥.

(٤) ينظر: ذيل طبقت الحنابلة: ٦٣/٢-٦٤ والمقصد الأرشد: ١٥٤/١-١٥٥ والوافي بالوفيات: ٢١٨/٦.

(٥) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ١٣١/٧.

(٦) ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٢٠١/١ وذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ١٦٦/٤.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٠- عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله، أبو البركات بن أبي الوفاء الأنباري، الملقب كمال الدين، النحوي. الإمام، العلامة، الرجل الصّالح، صاحب التّصانيف. كان إماما في اللغة والنحو، محدثا، فقيها شافعيا، ورعاً، زاهداً[١]، ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة، وسكن بغداد من صباه. برع في النحو واللغة والأدب حتى صار شيخ وقته[٢].

وتفقَّه في الفقه الشافعي بالمدرسة النّظاميّة على أبي منصور بن الرّزّاز، ثم أصبح مدرسا فيها، وأعاد الدرس لمدرسيها. له مؤلفات زادت على المائة وثلاثين مؤلفا في مختلف العلوم، أغلبها في اللغة والنحو والأدب، ومن كتبه في الفقه: هداية الذاهب في معرفة المذاهب، وهداية الهداية[٣]، توفي سنة سبع وسبعين وخمسمائة. وله أربع وستون سنة[٤].

١١- علي بن محمد بن علي بن محمد بن الحسين، أبو الحسن الكاتب، الأنباري. الفقيه الحنفي، سبط قاضي القضاة أبي الحسن علي بن قاضي القضاة أبي عبد الله محمد بن علي الدامغاني. من بيت مشهور بالعلم، أبوه محمد، وأخوه عبد الرحمن، وجده علي، وابنة أخيه صفية، كلهم علماء محدثون وفقهاء، ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة[٥]، قال الذهبي: «شيخ متميز نبيل»[٦].

---

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٥٣/٤-٥٤، إنباه الرواة: ١٧١/٢، عيون الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو شامة: ١٠٠/٣، معجم الأدباء: ٢٢٥٦/٥، طبقات الشافعية الكبرى: السبكي: ١٥٥/٧، الوافي بالوفيات: ٢٤٧/١٨-٢٢٠ والطبقات الكبرى: الشعراني: ١٦٣/٢.

(٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٣/٤-٥٤ وإنباه الرواة: ١٧١/٢.

(٣) ينظر: طبقات الشافعية: السبكي: ١٥٥/٧، كشف الظنون: ٨٣، ١٢٣، هدية العارفين ٥١٩/١ معجم المؤلفين: ٣٩٦/١٣.

(٤) ينظر: وفيات الأعيان: ٣٩/٣، فوات الوفيات: ٢٩٣/٢، تاريخ الإسلام: ٥٩٩/١٢ والوافي بالوفيات: ٢٢٠/١٨.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٠٦/٤، ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٢٠/٤.

(٦) تاريخ الإسلام: ١١٥٢/١٢ و١٥١/١٥.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

سمع الحديث وقرأ الفقه على عدد كبير من الشيوخ. وسمع منه وكتب عنه: ابن الدبيثي وابن النجار وابن خليل والضياء وأحمد بن عبد الدائم. وآخرون(١).

وتفقه عليه أبو المحاسن يوسف بن الإمام جمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي (ت٦٥٦هـ). وقرأ عليه الفقه وكتب الأدب العلامة الأديب عبد العزيز بن محمد بن عبد المحسن شرف الدّين أبو محمد الأنصاريّ الحمويّ الشافعيّ ويُعرف بابن الرّفّاء(٢)، توفي سنة ثمان وتسعين وخمسمائة(٣).

١٢- أحمد بن نصر بن الحسين عز الدين أبو العباس الأنباري، المحدث، الفقيه الشافعي، القاضي، أصله من الأنبار، ونزل الموصل وسكنها(٤)، قال الصفدي: «الفقيه الشّافعي، من أهل الموصل، وهو أنباري الأصل»(٥)، قدم بغداد، وكان أبو الفضائل القاسم بن يحيى ابن الشهرزوري قاضي الْقُضَاة ببغداد، فضمّه إليه وولاه نِيَابَة القضاء، والحكم بحريم دار الخلافة وما يليه، وأقام على ذلك مُدَّة، وَجَرَت أحكامه على السداد، وكان نزها دينا، له. ولم يزل على ولايته إلى أن عزل سنة سبع وتسعين وخمسمائة، وعاد إلى الموصل(٦).

تفقه على جماعة، وأعاد درس الشّيخ أبي المظفر بن مهَاجر، وكانت له معرفة تَامَّة بالمذهب، ودرّسَ بالنظامية العتيقة بالموصل، وبالمدرسة الكمالية القضوية،

(١) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ٥٠٥/٤، سير أعلام النبلاء: ١٢/٢٠، ٢٥، ونكث الهميان: ٧٦.

(٢) تاريخ الإسلام: ٨٥٤/١٤، ٥٤/١٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٢١/٤ وذيل التقييد: ١٣٣/٢.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن النجار: ٢٠/٤، ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٥٠٦/٤ والوافي بالوفيات: ٢٢/٧.

(٤) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٤٠٩/٢ وتلخيص مجمع الآداب: ٨٩/١.

(٥) الوافي بالوفيات: ١٣٧/٨.

(٦) ينظر: معجم البلدان: ٢٥٨/١، ذيل تاريخ بغداد: ٤٠٩/٢.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

ووصف بأنه كان كثير النقل للمسائل، مُسَددا في الْفَتَاوَى، معتنيا بوسيط الغزاليّ، لم يزل يدرس ويفتي إلى أن توفّي بالموصل سنة ثمان وتسعين وخمسمائة(١).

١٣- محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عمر ابن الخلال، عز الدين أبو المظفر بن أبي الفرج الأنباري. المحدث، الفقيه الحنفي، من بيت أهل عدالةٍ وقضاءٍ ورواية بالأنبار. وأبو الفرج والد أبي المظفر هذا استوطن بغداد، وتولى ديوان الزمام وغيره. نشأ أبو المظفر نشوءاً صالحاً، وطلب العلم، وقرأ على الشيوخ الفقه والأدب. وسمع الحديث من: أبي السعادات نصر الله بن عبد الرحمن بن زريق، والقاضي أبي العباس أحمد بن علي الهاشمي، وأبي القاسم يحيى بن أسعد بن بوش وغيرهم. وصحب الصوفية والصالحين. وتوفي سنة تسع وستمائة ببغداد(٢).

١٤- يعيش بن رَيْحَان بن مالك بن هبة الله بن ريحان، الفقيه أبو المكارم الأنباريّ ثمّ البغداديّ، الحنبليّ، الزاهد. المحدث، الفقيه الحنبلي. ولد سنة إحدى وأربعين وخمسمائة تقريبا بالأنبار، ثم قدم بغداد واستوطنها وتفقه وحدث(٣)، قال الذهبي: «من كبار الحنابلة»(٤).

سَمِعَ الحديث الكثير من جماعة، وروى عنه: الدُّبَيْثيّ، وابن النجار، والضِّياءُ، والكمالُ عبد الرحمن شيخُ المستنصرية الملقب الكمال الفُوَيْرَة، ويحيى بن الصيرفي الفقيه، وآخرون. قال محبّ الدّين بن النجار: كتبنا عنه وكان صَدُوقًا رحمه الله تعالى(٥).

---

(١) معجم البلدان: ٢٥٨/١، ذيل تاريخ بغداد: ٤٠٨/٢-٤٠٩، طبقات الشافعية الكبرى: ٦٧/٦ والوافي بالوفيات: ١٣٧/٨ وفيه أن وفاته سنة إحدى وستمائة.

(٢) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ابن الدبيثي: ٣٨٥/١ وتلخيص مجمع الآداب: ٣١١/١.

(٣) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ١٣٣/٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٤٣/٣-٣٤٥.

(٤) تاريخ الإسلام: ٧٢٨/١٣.

(٥) ينظر: ذيل تاريخ بغداد: ١٣٣/٥، تاريخ الإسلام: ٧٢٨/١٣.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

وتفقه في المذهب الحنبلي على أبي الحسن بن الدجاجي، وسمع منه كثيرا من الحديث ومن كتب المذهب، ورواها عنه، كالهداية لأبي الخَطَّاب، والانتصار لابن عقيل. وقرأ عليه الكمال الفُوَبْرة أبو الفرج عبد الرحمن بن عبد اللطيف شيخ المستنصرية كتاب الهداية لأبي الخطاب الحنبلي(١)، قال الصفدي: «قدم بغداد واستوطنها، وقرأ بها الفقه وبرع فيه، وصار من المشايخ المشار إليهم، وسكن مدرسة الوزير ابن هُبَيْرَة، وكان الفقهاء يقرؤون عَليه»(٢)، وتوفى سنة اثنتين وعشرين وستمائة(٣).

١٥- علي بن عبد الرحمن أبي الفرج، موفق الدين أبو الحسن الأنباري البابصري(٤) الفقيه. كان محدثا، فقيها حنبليا، صالحا ورعا، قدم بغداد من الأنبار، وتفقه على مذهب الامام أحمد بن حنبل، ورتب مدرسا المستنصرية. سمع مع أبيه من: أبي العباس أحمد بن أبي الفتح بن صرما، وأبي بكر زيد بن يحيى بن هبة الله البيع؛ وتفقه في المذهب. وصاهره الشيخ جمال الدين عبد الرحمن بن يوسف ابن الجوزي. وكان موصوفا بالعقل وحسن الطريقة. توفي سنة إحدى وخمسين وستمائة(٥).

١٦- عبد الرحمن بن سالم بن يحيى بن خميس بن يحيى الأنصارِي الأنباري الأصل، البغدادي، ثُمَّ الدمشقي، الفقيه جمال الدين المفتي، أبو محمّد. وأبو القاسم.

المحدث، الفقيه الحنبلي، الإمام المفتي. سمع الحديث من التّاج أبي اليمن الكِنْديّ، وأبي القاسم ابن الحَرَستانيّ، وداود بن ملاعب، وغيرهما. وتفقّه على الشّيخ

---

(١) تاريخ الإسلام: ٨٥٨/١٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٣٤٤/٣، المنهج الأحمد: ٣٦٠ والمقصد الأرشد: ١٢٦/٣.

(٢) الوافي بالوفيات: ٢٠/٢٩.

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٣٤٥/٣، وشذرات الذهب: ١٨٥/٧.

(٤) البَابَصْري: نسبة إلى باب البصرة محلة ببغداد. ذيل لب اللباب في تحرير الأنساب: شهاب الدين أحمد العجمي الوفائي المصري: ٧٥.

(٥) تلخيص مجمع الآداب: ٦٣٦/٦ وذيل طبقات الحنابلة: ٥٥٦.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الموفَّق، وبرع وأفتى، وحدث، ونسخ بخطّه كثيرًا من كُتُب العِلم، وكان صحيح النَّقْل، جيّد الشِّعْر، ديِّناً، صالحا(١).

كتب عنه: عمر بن الحاجب، والقُدماء. وروى عنه: ابن الخلّال، والدِّمياطيّ، والشّيخ تاج الدين عبد الرحمن، وأخوه الخطيب شرف الدّين الفزاري، وابن الخبّاز، والبُرهان الذَّهبيّ، وبهاء الدين أبو الحسن عليّ بن عِزّ الدين عيسى الأنصاريّ ابن الشِّيرَجِيّ، وأبو زكريا يحيى بن شرف النووي، وآخرون(٢)، توفي سنة إحدى وستين وستمائة، ودُفِن بسفح قاسيون(٣).

١٧- عبد الله بن أبي السعادات بن منصور بن أبي السعادات بن محمد، الإمام نجم الدين أبو بكر الأنباري، ثم البابصري. المقرئ، المحدث، الفقيه الحنبلي، الخطيب، كان خطيبا بجامع المنصور، وشيخ المستنصرية، ولي مشيخة المستنصرية بعد العماد ابن الطبال، وُلِدَ في سنة ثمان وعشرين وستمائة. وتفرد بأجزاء وحمل عنه أهل بغداد(٤).

سمع الحديث من: ابن بهروز الطبيب، والأنجب الحمامي، وأحمد بن يعقوب المارستاني. حدث عنه: ابن خلف، وتقي الدين الدقوقي، وبالإجازة أبو عبد الله الذهبي، وابنه عبد الله، وأم سلمة(٥)، توفي ببغداد سنة عشر وسبعمائة. وله اثنتان وثمانون سنة(٦).

---

(١) ينظر: ذيل الروضتين: ٢٢٦، العبر: ٢٦٥/٥، ذيل طبقات الحنابلة: ٨٣/٥، المنهج الأحمد: ٣٩٠/٣، الوافي بالوفيات: ٨٨/١٨، المقصد الأرشد: ٨٨/٢-٨٩ والدرّ المنضّد: ٤٠٩/١.

(٢) ينظر: سير أعلام النبلاء: ٧٣/٢٢، ذيل طبقات الحنابلة: ٨٣/٥ وتوضيح المشتبه: ٢٣٥/٤.

(٣) ينظر: ذيل طبقات الحنابلة: ٨٣/٥، الوافي بالوفيات: ٨٨/١٨.

(٤) ينظر: معجم الشيوخ الكبير: ٣٤٤/١، أعيان العصر: ٦٨٠/٢ وذيل التقييد: ٧١/٢.

(٥) معجم الشيوخ الكبير: ٣٤٤/١، أعيان العصر: ٦٨٠/٢ وذيل التقييد: ٧١/٢.

(٦) ينظر: العبر في خبر من غبر: ٦٨٠/٤ والوافي بالوفيات: ٩٩/١٧ وشذرات الذهب: ٤٣/٨.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

يتبين لنا من دراسة تاريخ الحركة العلمية الفقهية في الأنبار، والوقوف على تراجم الفقهاء أن حركة الفقه في الأنبار قد مرت بين مد وجزر عبر العصور، فإذ نجد بعض العصور قد ازدهرت فيها العلوم لديهم ومنها علم الفقه ازدهارا ظاهرا، نجد أنها اضمحلت وخفتت حركتها في عصور أخرى، فقد كانت حركة الفقه نشطة بصورة واضحة في القرون الثاني والثالث، ثم ضعف نشاطها في القرن الرابع، ثم عادت نشطة نوعا ما في القرن الخامس والسادس، ثم خفتت حركة الفقه وسائر العلوم وضعفت ضعفا شديدا في نهاية القرن السادس والقرن السابع وما بعده.

ولا يبدو من سبب لهذا الخفوت في نجم الفقه في القرن الرابع سوى ما يعود إلى آثار الاحتلال البويهي لبغداد (٣٣٤-٤٣٣هـ)، فقد تدهورت أحوال الخلافة العباسية، واندثرت معالمها من الناحية الواقعية حينما سيطر البويهيون على بغداد، ولا سيما في عهد حكمهم بعد الأربعمائة الذي انحدرت فيه الدولة انحدارا شديدا نحو الضعف والاضمحلال، وعملوا على إثارة النعرات الطائفية، فنكل بالعلماء، فمنهم من اختفى ومنهم من هاجر[١]، ولذلك لما انتهى الاحتلال البويهي سنة (٤٤٧هـ) عادت حركة العلم ومنها الفقه نشطة، فظهر عدد من الفقهاء الأنباريين الكبار البارزين.

وأما خفوتها الشديد ثم اضمحلالها منذ المنتصف الثاني في القرن السادس وما بعده فما كان من سبب أظهر من احتلال بغداد وسقوطها بيد المغول على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ، وما سبق احتلالهم من حالات الإرجاف والتوتر السياسي والاجتماعي، وبعد احتلالهم لبغداد دمروا البلاد، وهدموا المدارس والمساجد، وقتل من العلماء الكثير، وهاجر بعضهم إلى أمصار أخرى. والله أعلم.

(١) ينظر: تاريخ الإسلام: ٢٠/٨ و١٧٩ وموجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧ هـ/٩٦ - ٩٧ م: أحمد معمور العسيري: ٢٢٩-٢٣٠.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الخاتمة

في ختام هذه البحث نقف هنا لنسجل أهم ما كشفت عنه هذه الدراسة في النقاط الآتية:

١- إن الاستقراء يظهر أن الحركة الفقهية في مدينة الأنبار قد ظهرت في منتصف القرن الثاني الهجري، ويبدو أن اتخاذ أبي العباس السفاح أول خلفاء العباسيين مدينة الأنبار عاصمة لخلافته سنة ١٣٤هـ، الأثر الواضح في ازدهار العلوم في المدينة، إذ لا شك أن اتخاذ المدينة عاصمة للدولة يجعلها مهوى للناس من كل مكان، ومقصد العلماء من الأمصار، وقد استمرت حركتها العلمية نشطة حتى بعد أن بنى المنصور مدينة بغداد فانتقل إليها واتخذها عاصمة للخلافة سنة ١٤٥هـ. لكنها تفاوتت مدا وجزرا عبر القرون التي مرت بها، متأثرة بالتطورات السياسية التي تمر بها الأنبار وبغداد.

٢- كان فقهاء الأنبار يتلقون العلم من معادنه دون التقيد بمذهب معين، فمنهم من أخذ الفقه الحنفي مذهبا له، ومنهم من تقلد المذهب الحنبلي، ومنهم من تفقه بمذهب الشافعي، ومنهم من كان مالكيا، مثل ومنهم تلقى الفقه عن مذاهب متعددة ثم اجتهد فانتقى لنفسه مذهبا، فعرف بالمجتهد، كالإمام إسحاق بن البهلول الأنباري.

٣- إننا إذ نجد أن للمذاهب الفقهية الأربعة نصيب واضح من الانتماء إليها في الأنبار، دون تزاحم سلبي أو تعصب، فإنها تتفاوت في نسبة انتماء الفقهاء إليها، فكانت بعض المذاهب أسعد من بعض في ذلك من حيث عدد العلماء الذين ينتمون إليها، فقد تبين لنا أن فقه المذهب الحنفي كان أكثر المذاهب الفقهية شيوعا وتقليدا في الأنبار، وهذا أمر طبيعي؛ فهو أقدم المذاهب الفقهية الأربعة ظهورا، وأنه ظهر في بغداد، وهو يمثل فقه أهل الرأي في العراق غبر التاريخ، يليه الانتماء إلى المذهب الحنبلي، وذلك لأنه أيضا ظهر في العراق، فكان لنشاط إمامه وأصحابه أثر مهم في ذلك. ثم المذهب الشافعي، ثم المالكي.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤- إن الملاحظ أن تلقي العلوم والاهتمام به كان في الغالب أسريا، بمعنى أن كل أسرة علمية تهتم بتعليم أبنائها، وتتوارث العلم في أحفادها. وهذا ناتج عن عدم وجود مدارس عامة في مدينة الأنبار وغيرها من مدن محافظة الأنبار في تلك العصور. فقامت الأسرة مقام المدرسة في الاهتمام بتعليم أبنائها.

٥- من مظاهر اهتمام علماء الأنبار بالفقه ودراسته أنهم كانوا لا يكتفون بتلقيه عن طريق علماء بلدهم، أو الوافدين إليه، وإنما كانت لهم فيه رحلات واسعة إلى الأمصار الأخرى لطلب العلم عن أئمة المذاهب وكبار أتباعهم.

٦- لقد كشفت لنا الدراسة أن عددا غير قليل من فقهاء الأنبار بلغوا مكانة متقدمة في الفقه، فبزغ منهم أئمة مجتهدون، مثل الإمام إسحاق بن البهلول الأنباري. ومنهم من يعد ضمن كبار حفظة المذهب، ورواة فقهه الموثقين والمحققين، مثل مثنى بن جامع الأنباري الحنبلي. ومنهم من تصدر في عصره فكان مرجعا لفقه مذهبه، وهم كثيرون.

٧- لقد كان لفقهاء الأنبار دور بارز ومهم في تطور الفقه وتحقيق مسائله ونشره وذلك من خلال التعليم والتدريس، ثم من خلال تأليف المصنفات المهمة الخاصة في الفقه. ولا سيما وأن منها ما كان من أسباب نقل فقه المذاهب وحفظها.

٨- لمكانتهم المتقدمة في الفقه، وتمكنهم من هذا العلم، مع حسن التقدير والتطبيق لأحكامه على أرض الواقع، كانوا كثيرا ما ينتخبون لتولي رئاسة القضاء، وتقلده في المدن والأمصار المهمة لعقود طويلة. مثل الإمام أحمد بن إسحاق الذي قلد قضاء مدينة المنصور بغداد أكثر من عشرين سنة، مع توليته القضاء مع هذا على أمصار عديدة أخرى. وحتى لا نكاد نجد فقيها أنباريا إلا وقلد القضاء في بلد وزمن معين، بما يكشف لنا عن المكانة العلمية البارزة لهم، وسعة الفهم وحسن القدرة على التطبيق.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

المصادر

١- أخبار القضاة: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفِ بْنِ حَيَّانَ بْنِ صَدَقَةَ الضَّبِّيّ البَغْدَادِيّ، المُلَقَّب بِوَكِيع (ت٣٠٦هـ) المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط١، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م.

٢- إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي، دار الكيان، الرياض، مكتبة ابن تيمية، الإمارات.

٣- الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين ط١٥، ٢٠٠٢م.

٤- أعيان العصر وأعوان النصر: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، والدكتور محمد موعد، والدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٨م.

٥- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال: مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت٧٦٢هـ)، المحقق: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد، أبو محمد أسامة بن إبراهيم، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠١م.

٦- الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال سوى من ذكر في تهذيب الكمال: شمس الدين أبو المحاسن محمد بن علي بن الحسن بن حمزة الحسيني الدمشقي الشافعي (ت٧٦٥هـ)، حققه ووثقه: د.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

عبد المعطي أمين قلعجي، منشورات جامعة الدراسات الإسلامية، كراتشي، باكستان.

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ)، تحقيق: الدكتور يحيى مراد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٨- الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٣٨٢هـ-١٩٦٢م.

٩- الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي، ط٢.

١٠- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ) دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان.

١١- البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، المحقق:علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

١٢- بدائع الفوائد: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت٧٥١هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

١٣- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، لبنان، صيدا.

١٤- تاج التراجم: أبو الفداء زين الدين أبو العدل قاسم بن قُطلُوبغا السودوني الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، المحقق: محمد خير رمضان يوسف، دار القلم، دمشق، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٢م.

١٥- تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور بشار عوّاد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣م.

١٦- تاريخ الطبري «تاريخ الرسل والملوك»، وصلة تاريخ الطبري: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت٣١٠هـ) (صلة تاريخ الطبري لعريب بن سعد القرطبي، ت٣٦٩هـ)، دار التراث، بيروت، ط٢، ١٣٨٧هـ.

١٧- التاريخ الكبير: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت٢٥٦هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن.

١٨- تاريخ بغداد: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.

١٩- تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (ت٥٧١هـ)، المحقق: عمرو بن غرامة العمروي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٢٠- تاريخ دمشق لابن القلانسي: حمزة بن أسد بن علي بن محمد، أبو يعلى التميمي، المعروف بابن القلانسي (ت٥٥٥هـ)، المحقق: د سهيل زكار، دار حسان للطباعة والنشر، دمشق، ط١، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

٢١- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، مراجعة: علي محمد البجاوي، المكتبة العلمية، بيروت، لبنان.

٢٢- تذكرة المؤتسي شرح عقيدة الحافظ عبد الغني المقدسي: عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، غراس للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٢٣- تراجم رجال الدارقطني في سننه الذين لم يترجم لهم في التقريب ولا في رجال الحاكم: مُقْبلُ بنُ هَادِي بنِ مُقْبِلِ بنِ قَائِدَةَ الهَمْدَاني الوادعِيُّ (ت١٤٢٢هـ)، دار الآثار ، صنعاء، ط١، ١٤٢٠هـ-١٩٩٩م.

٢٤- ترتيب المدارك وتقريب المسالك: أبو الفضل القاضي عياض بن موسى اليحصبي (ت٥٤٤هـ)، المحقق: ابن تاويت الطنجي، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب، ط١، ١٩٨١-١٩٨٣م.

٢٥- تهذيب الأسماء واللغات: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت٦٧٦هـ)، عنيت بنشره وتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله: شركة العلماء، إدارة الطباعة المنيرية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٦- تهذيب الكمال في أسماء الرجال: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت.

٢٧- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم: محمد بن عبد الله أبي بكر بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الشافعي، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (ت٨٤٢هـ)، المحقق: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٩٩٣م.

٢٨- التوضيح لشرح الجامع الصحيح: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، المحقق: دار الفلاح للبحث العلمي وتحقيق التراث، دارالنوادر، دمشق سوريا، ط١، ١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٩- الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة: أبو الفداء زين الدين قاسم بن قُطْلُوْبَغَا السُّوْدُوْنِي الجمالي الحنفي (ت٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية وتحقيق التراث والترجمة صنعاء، اليمن، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٣٠- الجرح والتعديل: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت٣٢٧هـ)، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، بحيدر آباد الدكن، الهند دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ١٢٧١هـ-١٩٥٢م.

٣١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (ت٧٧٥هـ)، مير محمد كتب خانه، كراتشي.

٣٢- الجوهر المنضد في طبقات متأخري أصحاب أحمد: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م.

٣٣- حاشية الدسوقي على الشرح الكبير: محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت١٢٣٠هـ)، دار الفكر، ب.ت.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٣٤- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عبد المعيد ضان، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الهند، ط٢، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م.

٣٥- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد المؤلف: محمد بن أحمد بن علي، تقي الدين، أبو الطيب المكي الحسني الفاسي (ت٨٣٢هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٣٦- ذيل تاريخ بغداد: الامام الحافظ محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود ابن الحسن بن هبة الله بن محاسن المعروف بابن النجار البغدادي (ت٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٣٧- ذيل تاريخ مدينة السلام: أبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الدبيثي (ت٦٣٧هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٣٨- ذيل طبقات الحنابلة المؤلف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكان، الرياض، ط١، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٥م.

٣٩- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: أبو القاسم شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

شامة (ت٦٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٤٠-السلسلة الصحيحة: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض.

٤١-سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ-١٩٦٦م.

٤٢-سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، دار الحديث، القاهرة، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٤٣-شذرات الذهب في أخبار من ذهب: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق، بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م.

٤٤-شرح الزرقاني على موطأ الإمام مالك: محمد بن عبد الباقي بن يوسف الزرقاني (ت١١٢٢هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ.

٤٥-شرح الزركشي: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي (ت٧٧٢هـ)، دار العبيكان، ط١، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٤٦-شرح صحيح البخاري: أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي محمد شريف، ب.ت.

٤٧-صحيح وضعيف سنن ابن ماجة: محمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠هـ)، برنامج منظومة التحقيقات الحديثية.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٤٨- طبقات الحنابلة: أبو الحسين ابن أبي يعلى، محمد بن محمد (ت٥٢٦هـ)، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت.

٤٩-طبقات الشافعية الكبرى: تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت٧٧١هـ)، المحقق: د. محمود محمد الطناحي، د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط٢، ١٤١٣هـ.

٥٠-طبقات الشافعيين: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت٧٧٤هـ)، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، د. محمد زينهم محمد عزب، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤١٣هـ-١٩٩٣م.

٥١-الطبقات الكبرى، القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم: أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد (ت٢٣٠هـ)، المحقق: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط٢، ١٤٠٨هـ.

٥٢-طبقات النحويين واللغويين: محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت٣٧٩هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، ط٢.

٥٣-العبر في خبر من غبر: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٤-العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٥٥- علل الدارقطني «العلل الواردة في الأحاديث النبوية»: أبو الحسن علي بن عُمَر بن أحمد بن مهدي الدارقطني (ت٣٨٥هـ)، دار طيبة، الرياض، ط١.

٥٦- الروضتين في أخبار الدولتين النورية والصلاحية: شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت٦٦٥هـ)، المحقق: إبراهيم الزيبق، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

٥٧- فتح الباري شرح صحيح البخاري: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية، المدينة النبوية، القاهرة، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٥٨- فوات الوفيات: محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر الملقب بصلاح الدين (ت٧٦٤هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٥٩- الكامل في التاريخ: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٦٠- الكامل في ضعفاء الرجال: أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد ابن مبارك بن القطان الجرجاني (ت٣٦٥هـ)، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ-١٩٨٨م.

٦١- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرداوي: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الرامينى ثم الصالحي الحنبلي (ت٧٦٣هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م.

٦٢- كتاب الفوائد (الغيلانيات): أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدوَيْه البغدادي الشافعي البزَّاز (ت٣٥٤هـ)، حققه: حلمي كامل أسعد عبد الهادي قدم له وراجعه وعلق عليه: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، دار ابن الجوزي، السعودية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٦٣- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت١٠٦٧هـ)، مكتبة المثنى، بغداد.

٦٤- اللباب في الفقه الشافعي: أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي، أبو الحسن ابن المحاملي الشافعيّ (ت٤١٥هـ)، المحقق: عبد الكريم بن صنيتان العمري، دار البخارى، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤١٦هـ.

٦٥- لحطة في ذكر الصحاح الستة: أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القِنَّوجي (ت١٣٠٧هـ)، دار الكتب التعليمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٦٦- مجرد أسماء الرواة عن مالك، يليه المستدرك على الخطيب والعطار: يحيى بن علي بن عبد الله بن علي بن مفرج، أبو الحسين، رشيد الدين القرشي الاموي النابلسي ثم المصري، المعروف بالرشيد العطار (ت٦٦٢هـ)، مكتبة الغرباء الأثرية، ط١، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٦٧- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت٧٢٨هـ)، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

٦٨- مسند أبي حنيفة للحارثي: مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى: أبو محمد عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن خليل الحارثي البخاري رحمه الله (ت٣٤٠هـ)، المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٦٩- مسند أبي حنيفة: ابن خسرو: مسند الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي رحمه الله تعالى: أبو عبد الله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي (ت٥٢٢هـ)، المحقق: لطيف الرحمن البهرائجي القاسمي، المكتبة الإمدادية، مكة المكرمة، ط١، ١٤٣١هـ-٢٠١٠م.

٧٠- مسند الإمام أبي حنيفة رواية أبي نعيم: أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران الأصبهاني (ت٤٣٠هـ)، المحقق: نظر محمد الفاريابي، مكتبة الكوثر، الرياض، ط١، ١٤١٥هـ.

٧١- مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار (ن٢٩٢هـ)، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٨م-٢٠٠٩م.

٧٢- مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل بن سليم بن قايماز بن عثمان البوصيري الكناني الشافعي (ت٨٤٠هـ)، المحقق: محمد المنتقى الكشناوي، دار العربية، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٧٣- المعارف: لطائف المعارف فيما لمواسم العام من الوظائف: زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن رجب بن الحسن، السَلامي، البغدادي، ثم الدمشقي، الحنبلي (ت٧٩٥هـ)، دار ابن حزم للطباعة والنشر، ط١، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م.

٧٤- معجم الأدباء «إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب»: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٤١٤هـ-١٩٩٣م.

٧٥- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

٧٦- المعجم الأوسط:: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق: طارق بن عوض الله بن محمد، عبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة.

٧٧- معجم البلدان: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت٦٢٦هـ)، دار صادر، بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٧٨- معجم الجرح والتعديل لرجال السنن الكبرى مع دراسة إضافية لمنهج البيهقي في نقد الرواة في ضوء السنن الكبرى: الدكتور نجم عبد الرحمن خلف، دار الراية للنشر والتوزيع، ط١، ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

٧٩- معجم الشيوخ الكبير للذهبي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ)، المحقق: الدكتور محمد الحبيب

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

الهيلة، مكتبة الصديق، الطائف، المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٨٠- المعجم الصغير: للحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي الطبراني (ت٣٦٠هـ)، ويليه رسالة غنيد الالمعي لمؤلفها العلامة الحافظ أبي الطيب شمس الحق العظيم آبادي، دار الكتب العلمية،، بيروت، لبنان.

٨١- المعجم الكبير: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ط٢.

٨٢- معجم الكتب: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المبرد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، المحقق: يسرى عبد الغني البشري، مكتبة ابن سينا للنشر والتوزيع، مصر.

٨٣- معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق (ت١٤٠٨هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٤- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت٣٧١هـ)، المحقق: د. زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط١، ١٤١٠هـ.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٨٥- مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار: أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى بدر الدين العينى (ت٨٥٥هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.

٨٦- المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت٨٨٤هـ)، المحقق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة الرشد، الرياض، السعودية، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.

٨٧- مناقب الإمام أحمد: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ) المحقق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ط٢، ١٤٠٩هـ.

٨٨- المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

٨٩- موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ١٤١٧هـ/٩٦-٩٧م: أحمد معمور العسيري، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٦م.

٩٠- موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله: مجموعة من المؤلفين، عالم الكتب للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط١، ٢٠٠١م.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٩١- العقد المذهب في طبقات حملة المذهب: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري (ت٨٠٤هـ)، المحقق: أيمن نصر الأزهري، سيد مهني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

٩٢- نزهة الألباء في طبقات الأدباء المؤلف: عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، أبو البركات، كمال الدين الأنباري (ت٥٧٧هـ)، المحقق: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الزرقاء، الأردن، ط٣، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.

٩٣- نكث الهميان في نكت العميان: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت٧٦٤هـ)، علق عليه ووضع حواشيه: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط١، ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م.

٩٤- النهاية في اتصال الرواية (مطبوع ضمن مجموع رسائل ابن عبد الهادي): يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (ت٩٠٩هـ)، عناية: لجنة مختصة من المحققين، بإشراف: نور الدين طالب، دار النوادر، سوريا، ط١، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م.

٩٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل بن محمد أمين بن مير سليم الباباني البغدادي (ت١٣٩٩هـ)، طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية، استانبول، ١٩٥١م. أعادت طبعه بالأوفست: دار إحياء التراث العربي بيروت، لبنان.

ISSN (Print): 2071-6028 ISSN (Online): 2706-8722

٩٦- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (ت٧٦٤هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م.

٩٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت.

٩٨- الوقوف والترجل من الجامع لمسائل الإمام أحمد بن حنبل: أبو بكر أحمد بن محمد بن هارون بن يزيد الخَلَّال البغدادي الحنبلي (ت٣١١هـ)، المحقق: سيد كسروي حسن، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م.